

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير  
فرع: المالية والمحاسبة  
تخصص: مالية وبنوك



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم: العلوم المالية والمحاسبة  
رقم: .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي  
إعداد الطلبة:

فضيل محمد  
حاج حفصي عبد الرشيد

تحت عنوان:

واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية  
- دراسة حالة عينة من النوافذ الإسلامية بولاية المسيلة-

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ.جمعي محمد صالح
مشرفا و مقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د.بوسعدية مسعود
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ.بلفيطح ريمة

السنة الجامعية : 2024/2023



# شكر وعرفان

لك الحمد ربنا يا من مننت علينا بنعمة العلم ويسرت لنا سبله، ومن يعيننا على تحصيله، وعلمتنا ما لم نكن نعلم، ثم الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى خير

الأنام

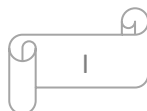
من باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله

نتقدم بخالص الشكر إلى من جعلهم الله لنا سندا وعونا

بداية لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر وعظيم الامتنان والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور "بوسعدية مسعود" والذي تفضل بقبوله الإشراف على هذا العمل المتواضع، فقد لمسنا منه الرعاية وحسن التوجيه وما قدمه لنا من علم غزير وخلق كريم سائلين المولى العلي القدير أن يجزيه عنا خير الجزاء وأن يبارك له في وقته وجهده.

ونتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة وهذا لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة، وعلى كل ما قدموه من وقت وجهد للاطلاع على هذا العمل وإثرائه بملاحظتهم القيمة.

كما نتوجه بخالص الشكر والشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وإلى كافة أساتذة وموظفي وعمال إدارة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.



# إهداء

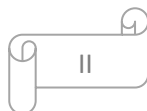
بادئ ذي بدء أشكر الله العلي الكريم على جزيل عطائه وعلى كرم توفيقه بفضلك  
ربي صار المستحيل ممكنا والصعب هينا لك الحمد مداد السماوات والأرض وما  
بينهما أن وفقتني وأنا العبد الفقير لإتمام هذا العمل لك الحمد أن وضعت لي في  
طريقي من كان لي عوناً وسنداً ونبراساً وعضداً لك الحمد ربي لك الحمد يا الله  
بعدك مولاي أنزل تواضعا وأنحني طواعية لمن وهبا لي من الحياة جميلها ومن  
العطاء خالصه ومن الحب صفوته ومن الحنو ذروته ومن الصبر زبدته أمي وأبي  
يا أفضل من رأت عينايا وأجمل من لمست يمنايا وأوفى من عرف القلب والحشا  
حبيباي كل عبارات الشكر والحب والامتنان لن توفيكما حقكما أيا من صبرتما على  
جزعي ويا من كملتما نقصي أيا من سهلتما في وعثاء سفري الطريق وبكما  
تحملت ما لا أطيق يا من مسحتما عبرات العيون وضمدتما جراح السنين كل كلماتي  
لن توفيكما حقكما فأنتما زدتماي فوق الجمال روعة وفوق العلم حكمة وفوق  
الصبر حلما إليكما أهدي هذا العمل المتواضع الذي لا ولن يوفيكما حقكما ولا  
تعبكما ولا سهركما غير أنه لولاكما ما كان ليكون.

وإلى كل إخوتي البنات حفظهم الله

واهدي هاذة الثمرة إلى كل أصدقائي

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا

الطالب: فضيل محمد



# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى نبع الخير والعطاء إلى من كانت نور الدنيا ومصباح طريقي ..... إلى  
التي جعلت الجنة تحت أقدامها أُمي الحنونة أطال في عمرها وحفظها لنا  
ذخرا في هذه الدنيا

إلى

من زرع فينا الأمان وأضاء طريقنا إلى الأمام إلى من كان لي سندا وتاجا  
لرأسي أبي الغالي أطال الله في عمره وأدام عليه صحته وعافيته

إلى

من نلت منهم التشجيع وتمنوا لي النجاح وتقاسموا معي متاعب الحياة  
أخوتي وأخواتي البنات حفظهم الله

إلى

كل الأقارب والأهل

كل من رافقتني في مسيرتي الدراسية

إلى كل أصدقائي

إلى كل من حفظهم لسانى ونسيهم قلبي

إلى كل هؤلاء اهدي هذه الثمرة .

الطالب: حاج حفصي عبد الرشيد



# فهرس المحتويات

الفهرس	
الصفحة	العنوان
I	شكر وعرقان
II	إهداء I
III	إهداء II
V	الفهرس
VII	قائمة الجداول
VIII	الملخص
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للنوافذ الإسلامية في البنوك التجارية	
06	تمهيد
07	المبحث الأول: ماهية تحول البنوك التجارية نحو الصيرفة الإسلامية
07	المطلب الأول: ماهية البنوك التجارية
10	المطلب الثاني: ماهية البنوك الإسلامية
14	المطلب الثالث: تحول البنوك التجارية إلى الصيرفة الإسلامية
17	المبحث الثاني: ماهية النوافذ الإسلامية
17	المطلب الأول: نشأة وأسباب ومبررات فتح النوافذ الإسلامية
19	المطلب الثاني: مفهوم النوافذ الإسلامية
23	المطلب الثالث: تقييم النوافذ الإسلامية
26	المبحث الثالث: تحول البنوك التجارية إلى العمل البنكي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية
26	المطلب الأول: العلاقة بين البنوك التجارية التقليدية والنوافذ الإسلامية
27	المطلب الثاني: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية
29	المطلب الثالث: مراحل فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية
31	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع فتح النوافذ الإسلامية في عينة من النوافذ الإسلامية بولاية المسيلة	
33	تمهيد
34	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
34	المطلب الأول: أداة الدراسة الميدانية، ومجتمع وعينة الدراسة

36	المطلب الثاني: ثبات أداة الدراسة وصدقها
40	المطلب الثالث: وصف المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة
42	المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات محاور أداة الدراسة
42	المطلب الأول: عرض وتحليل محور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة
44	المطلب الثاني: عرض وتحليل محور مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة
45	المطلب الثالث: عرض وتحليل محور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة
47	المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
47	المطلب الأول: اختبار الفرضية الأولى
48	المطلب الثاني: اختبار الفرضية الثانية
49	المطلب الثالث: اختبار الفرضية الثالثة
50	خلاصة الفصل
52	الخاتمة
55	قائمة المراجع
i	الملاحق

قائمة الجداول		
الصفحة	العنوان	الرقم
16	مقارنة بين مداخل التحول إلى الصيرفة الإسلامية	1-1
35	مقياس ليكرت الخماسي	1-2
36	ثبات أداة قياس الدراسة	2-2
37	صدق الاتساق الداخلي لمحور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة	3-2
38	صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة	4-2
39	صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة	5-2
40	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي	6-2
41	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة	7-2
41	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى العلمي	8-2
42	الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة	9-2
44	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة	10-2
46	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة	11-2
47	اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الأول	12-2
47	اختبار (One-Sample T test) للفرضية الأولى	13-2
48	اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الثاني	14-2
48	اختبار (One-Sample T test) للفرضية الثانية	15-2
49	اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الثالث	16-2
49	اختبار (One-Sample T test) للفرضية الثالثة	17-2

## ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية، من خلال دراسة ميدانية على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بالمسيلة والبنك الوطني الجزائري (BNA) بالمسيلة والقرض الشعبي الجزائري (CPA) بالمسيلة، حيث تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية وزع على عينة الدراسة المكونة من 30 موظف بالبنوك محل الدراسة والذين على دراية بعمل النوافذ الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى أن البنوك التجارية بولاية المسيلة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات فتح البنوك الإسلامية، وأن هذه النوافذ ساهمت وبدرجة عالية في دعم البنوك التجارية محل الدراسة، بالإضافة إلى أن معوقات فتح النوافذ الإسلامية أثرت وبدرجة عالية على عمل النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة.

**الكلمات المفتاحية:** البنوك التجارية، النوافذ الإسلامية.

## Abstract:

The study aimed to know the reality of opening Islamic windows in Algerian commercial banks, through a field study at the level of the Bank of Agriculture and Rural Development (BADR) in M'sila, the National Bank of Algeria (BNA) in M'sila, and the Algerian Popular Credit (CPA) in M'sila, where the questionnaire was used as a tool for collecting primary data. It was distributed to a study sample of 30 employees of the banks under study who are familiar with the work of Islamic windows. The study concluded that the commercial banks in the state of M'sila meet the requirements for opening Islamic banks to a high degree, and that these windows have contributed to a high degree in supporting the commercial banks under study, in addition to The obstacles to opening Islamic windows have greatly affected the work of Islamic windows in commercial banks in the state of M'sila..

**Key-words:** Commercial banks, Islamic windows.

مقدمة

## 1- تمهيد:

عرفت الصيرفة الإسلامية تطوراً متسارعاً خلال العقدين الماضيين، إضافة إلى النظرة الإيجابية لهذه الصيرفة بعد الأزمة المالية العالمية (2008) باعتبارها تركز على المبادئ الأخلاقية وتتميز بالشفافية والمنفعة المتبادلة في عملياتها، مما جعل الكثير من البنوك التجارية على المستويين المحلي والدولي تلج عالم الصيرفة الإسلامية من خلال مداخل تعددت أشكالها وأهدافها، فمنها من أنشئ فروعاً إسلامية متخصصة وعقد العزم على تحويل فروعه تدريجياً إلى فروع إسلامية، ومنها من اختار شبائيك إسلامية في فروعها كلها الذي يقوم ببيع المنتجات الإسلامية إلى جانب منتجاته التقليدية.

## 2- إشكالية الرئيسية

بناءً على ما سبق، تعالج هذه الدراسة الإشكالية الرئيسية التالية:

"ما واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة؟"

تنبثق عن الإشكالية الرئيسية، الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى توفر متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة؟
- ما مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة؟
- ما مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة؟

## 3- فرضيات الدراسة

من خلال الأسئلة الفرعية السابقة يمكن وضع الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: تتوفر البنوك التجارية بولاية المسيلة وبدرجة عالية على متطلبات فتح البنوك الإسلامية.
- الفرضية الثانية: تساهم النوافذ الإسلامية بدرجة عالية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة.
- الفرضية الثالثة: تأثر معوقات فتح النوافذ الإسلامية بدرجة عالية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة.

## 4- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في الأهمية البالغة للصيرفة الإسلامية والتي أصبحت حديث العالم باعتبارها من المواضيع الرائدة في مجال التمويل، ناهيك على أن النوافذ الإسلامية تعتبر من أولى الحلول لتشجيع الشعوب المسلمة على استثمار أموالها وفق ما تقتضيه الضوابط الشرعية، وقد يعتبر انفتاح البنوك التجارية على النوافذ الإسلامية كخطوة أولى نحو التحول للنظام البنكي الإسلامي بالكامل قائم على أسس ومبادئ شرعية.

## 5- أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة، ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:
- التعرف على الجوانب النظرية للنوافذ الإسلامية.
  - التعرف على متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة.
  - التعرف على مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة.
  - التعرف على مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة.

## 6- حدود الدراسة

ضبطت الدراسة وفقا للحدود التالية:

- 1-6- الحدود المكانية: تمت الدراسة على عينة من البنوك التجارية بولاية المسيلة -الجزائر.-
- 2-6- الحدود الزمانية: انطلقت الدراسة بداية سنة 2024 إلى غاية نهاية ماي من نفس السنة، فيما كانت الدراسة الميدانية من خلال توزيع الاستبيان على عينة الدراسة منتصف ماي 2024.
- 7-أسباب اختيار موضوع الدراسة

هناك العديد من الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، منها:

- توافق موضوع الدراسة مع طبيعة التخصص الأكاديمي المدروس.
- الميول الشخصي لموضوع الدراسة خصوصا أنه معاصر.
- حداثة موضوع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية وخاصة بولاية المسيلة، وتزايد أهمية البحث حوله في معظم بلدان العالم.
- المساهمة في إضافة دراسة لإثراء البحث العلمي في هذا المجال.

## 8-الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي لها علاقة وطيدة بموضوع الدراسة، منها:

- دراسة (قمومية سفيان، 2019)، بعنوان: النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل للبنكية الإسلامية، هدفت الدراسة إلى بيان عملية تحول البنوك التقليدية للمصارف الإسلامية من خلال التعرف على مفهومها وأهميتها وأنواعها وأهم مداخلها، بالتركيز على مدخل التحويل الجزئي من خلال قيام البنوك التقليدية بفتح نوافذ إسلامية بمقرها الأصلي أو بفروعها التقليدية كمدخل للتحويل إلى البنكية الإسلامية مع عرض تجارب دولية، كما هدفت أيضا إلى استكشاف إمكانية تحول البنوك التقليدية بالجزائر للبنكية الإسلامية من خلال فتح نوافذ إسلامية، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أهمية النوافذ

الإسلامية في التحول للبنكية الإسلامية كمدخل للتدرج في تطبيق الشريعة بالمعاملات المالية بالبنوك التقليدية، وأن التحول يتطلب مطلبين رئيسيين هما إعداد خطة محكمة للتحول مرفقة بجدول زمني ووجود هيئة رقابة شرعية، أما بخصوص دراسة حالة الجزائر فقد توصلت الدراسة إلى وجود إمكانية تحول البنوك التقليدية الجزائرية من خلال فتح نوافذ إسلامية بالتطبيق على حالة بنك التوفير والاحتياط الجزائري مع ضرورة سن قوانين وتنظيمات تسمح وتؤطر للعمل البنكي الإسلامي في الجزائر.

- دراسة (خطوي و لسوس، 2020)، النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع ومتطلبات تحول البنوك التقليدية للعمل البنكي الإسلامي عبر مدخل النوافذ الإسلامية في الجزائر من خلال دراسة ميدانية على ثلاثة بنوك عمومية بولاية غرداية، وقد تم إعداد استبيان لهذا الغرض حيث تم توزيع 75 استمارة على موظفي البنوك العمومية محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن نجاح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية مرهون بتوفير مجموعة من المتطلبات الضرورية على غرار إصدار قانون خاص بالصيرفة الإسلامية، وأن يخضع العمل البنكي الإسلامي لمراقبة هيئة الرقابة الشرعية، وتطوير الموارد البشرية لفهم طبيعة العمل البنكي الإسلامي وضوابطه الشرعية.

- دراسة (مرزوقي و بن عثمان، 2021)، بعنوان: واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية، هدفت الدراسة إلى تحليل واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية الجزائرية ذلك بالتطبيق على البنك الوطني الجزائري بولاية المسيلة، وقد تم إعداد استبيان لهذا الغرض حيث وزعت 10 استمارات على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى البنك الوطني الجزائري بولاية المسيلة يتوفر على متطلبات (قانونية، شرعية، إدارية) لفتح نافذة التمويل الإسلامي، وأنه هذه النافذة لها مزايا في البنك محل الدراسة، بالإضافة إلى وجود معوقات تتحكم بدرجة متوسطة في فتح نافذة التمويل الإسلامية بالبنك.

- دراسة (كرميش و سميرة، 2024)، بعنوان: واقع ومتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم التحديات التي تواجه انفتاح البنوك العمومية الجزائرية على الصيرفة الإسلامية من خلال عرض تجربة القرض الشعبي الجزائري بوكالة قسنطينة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى أن النوافذ الإسلامية تشهد تأطيرا جيدا في الجزائر حيث أصدرت نظاما يسمح بفتحها في البنوك العمومية، وقد توجهت العديد من البنوك العمومية إلى فتح نوافذ على مستوى أغلب وكالاتها، وعلى الرغم من مواجهة بنك القرض الشعبي بالجزائر للعديد من التحديات فقد أظهر جاهزيته التامة لتبني هذه الأخيرة واستقطاب سيولة كبيرة من مختلف الصيغ الإسلامية المعروضة من طرفه، رغم النقص التي يمكن تداركها في المستقبل.

**9-منهج الدراسة**

إماما بجوانب موضوع الدراسة ومعالجة الإشكالية المطروحة والوصول إلى الأهداف من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، في الجانب النظري والقائم على جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة ذلك بالاعتماد على الكتب العلمية والأطروحات الجامعية والمقالات العلمية، أما في الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على أداة الاستبانة وإجراء التحليل الإحصائي لاختبار صحة الفرضيات.

**10-هيكل الدراسة:**

تمت معالجة موضوع واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية من خلال فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي تسبقهما مقدمة تتضمن صورة عامة عن الدراسة، ففي الجانب النظري تضمن الفصل الأول الإطار النظري للنوافذ الإسلامية في البنوك التجاري، في حين تضمن الفصل الثاني الإطار التطبيقي للدراسة من خلال دراسة ميدانية لواقع فتح النوافذ الإسلامية في عينة من النوافذ الإسلامية بولاية المسيلة، وفي الأخير خاتمة الدراسة تتضمن نتائج الدراسة المتوصل إليها وعرض الاقتراحات والآفاق المستقبلية.

# الفصل الأول

-الإطار النظري للنوافذ الإسلامية في

البنوك التجارية-

## تمهيد

تعود فكرة إنشاء فروع إسلامية تابعة للبنوك التجارية إلى بداية ظهور البنوك الإسلامية، فعندما بدأت فكرة إنشاء البنوك التجارية لفروع إسلامية تنتقل من الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات من القرن الماضي، قامت بعض البنوك التجارية بتقديم منتجات بنكية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية عندما أدركت البنوك التجارية مدى إقبال العملاء على البنوك الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على المنتجات البنكية الإسلامية، وعليه قررت بعض البنوك التجارية خوض غمار هذه التجربة وقيام بإنشاء فروع تخصصت في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية والتي يسميها أهل الاختصاص بالنوافذ الإسلامية، حيث شهدت هذه الأخيرة نموا سريعا على الصعيد العربي الإسلامي والعالمي ولاقت اهتماما كبيرا من قبل الأوساط الأوروبية، ومما سبق تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: ماهية تحول البنوك التجارية نحو الصيرفة الإسلامية.
- المبحث الثاني: ماهية النوافذ الإسلامية.
- المبحث الثالث: تحول البنوك التجارية إلى العمل البنكي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية.

## المبحث الأول: ماهية تحول البنوك التجارية نحو الصيرفة الإسلامية

تعود أصل كلمة بنك إلى اللغة الإيطالية وهي كلمة "BANCO" التي تعني المصطبة التي يجلس عليها الصرافون لتحويل العملة، ثم تطور معناها ليعبر عن المنضدة التي يتم فوقها عد وتداول العملات، ثم أصبحت أخيراً تعبر عن المكان الذي توجد به المنضدة وتجري فيه المتاجرة بالنقود، (بن مبروك و حمري، 2023، صفحة 04) وبعد أن هيمن النظام البنكي التقليدي على عالم الاقتصاد والمال مدة طويلة، ظهر إلى جانبه نظام بنكي آخر يتميز عنه من حيث خصوصيته المتمثلة في الشريعة الإسلامية والتي تقضي بالتعامل بالفوائد الربوية، هذا النظام هو النظام البنكي الإسلامي الذي أضاف إلى الوجود بنوكاً إسلامية وأبرز ما يميزها هو إيجاد البدائل الإسلامية لكافة المعاملات لرفع الحرج عن المسلمين وغيرهم من المتعلمين معها.

### المطلب الأول: ماهية البنوك التجارية

تعتبر البنوك التجارية إحدى ركائز بناء الهيكل الاقتصادي للدولة وتمويل المشاريع الاستثمارية بما تحتاجه من أموال، وقد ازدادت أهميتها في العصر الحديث حيث أصبحت أداة فعالة من أدوات الاستثمار وتلعب دوراً حيوياً في تطوير الاقتصاد الوطني. (بن الطيبي، 2020، صفحة 105)

### الفرع الأول: نشأة البنوك التجارية

نشأت البنوك التجارية لأول مرة من خلال تطور نشاط الصيرفة حين قام التجار والمرابين والصياغ في أوروبا بقبول أموال المودعين مقابل إصدار إيصالات وشهادات إيداع بمبلغ الوديعة، وقد لاحظ الصيرافة أن تلك الإيصالات أخذت تلقى قبولا عاما في التداول للوفاء ببعض الالتزامات، وأن أصحاب هذه الودائع لا يتقدمون لسحب ودائعهم دفعة واحدة بل بنسب معينة، وتبقى باقي الودائع مجمدة لدى الصراف، مما أوحى له بالقيام بإقراضها، ومن هنا أخذ البنك بهذا الشكل يدفع فوائد إلى أصحاب الودائع لتشجيع المودعين، ولم يعد الغرض من عملية الإيداع هو حفظ الوديعة فحسب، بل التطلع إلى الحصول على فائدة، وبهذا تطور نشاط البنك في مجال تلقي الودائع مقابل فائدة وتقديم القروض بناءً على هذه الودائع لقاء فائدة أيضاً، وانطلاقاً من هنا نشأت البنوك التجارية أول مرة في المدن الإيطالية الشمالية كمدينة ميلانو والبندقية وفلورنسا، ويعتبر بنك البندقية الذي تأسس سنة 1517 أول بنك تجاري حديث قام بممارسة الأعمال البنكية، يليه بعد ذلك بنك أمستردام سنة 1609، ثم بنك انجليزي سنة 1694، ثم انتشر عبر باقي دول العالم. (بن مبروك و حمري، 2023، صفحة 03)

وبعد ذلك بدأ عدد البنوك يزداد تدريجياً منذ بداية القرن 18، وكانت غالبيتها مؤسسات يمتلكها أفراد وعائلات، حيث كانت القوانين تقضي بحماية المودعين، ففي حالة الإفلاس يمكن الرجوع إلى الأموال

الخاصة لأصحاب هذه البنوك، حيث أدت تلك القوانين وتعديلاتها إلى إنشاء البنوك كشركات مساهمة، والفضل في ذلك يعود إلى انتشار آثار الثورة الصناعية في دول أوروبا التي أدت إلى نمو الشركات وكبر حجمها واتساع نشاطها، فبرزت الحاجة إلى بنوك كبيرة الحجم تستطيع القيام بتمويل هذه الشركات، كما أن ظهور البنوك ومؤسسات الإيداع ارتبط بقيام الدولة بعملية صك النقود، حيث كان الإغريق أول من مسك النقود، لذا كان لهم الفضل الأكبر في النهوض بالعمل البنكي وانتشاره في منطقة البحر الأبيض المتوسط. (الوادي و سمحان، 2012، صفحة 03)

### الفرع الثاني: تعريف البنوك التجارية

هناك العديد من التعاريف التي قدمت للبنوك التجارية، منها:

تعرف البنوك التجارية على أنها: "المؤسسات التي تقوم بصفة معتادة بقبول الودائع وتدفع عند الطلب أو لآجال محددة، وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي وخدماتها بما يحقق أهداف خطة التنمية وسياسة الدولة ودعم الاقتصاد القومي". (بن مبروك و حمري، 2023، صفحة 04)

وتعرف البنوك التجارية كذلك على أنها: "المؤسسات التي تمارس الائتمان (الإقراض والاقتراض)، إذ يحصل البنك التجاري على أموال العملاء ويفتح لهم حسابات لديه ويتعهد بتسديد مبالغها عند الطلب أو لأجل كما يقدم القروض لطالبي التمويل". (الموسمي، 2000، صفحة 273)

وتعرف البنوك التجارية أيضا بأنها: "تلك المؤسسات التي تتخصص في تلقي الودائع ومنح القروض، بجانب تقديم مجموعة أخرى من الخدمات كإقراض أو بيع الأوراق التجارية وتحصيلها، وخصم الكمبيالات وقبولها، وشراء وبيع العملات الأجنبية، وفتح اعتمادات مستندية، وإصدار خطابات الضمان، وتأجير الخزائن الحديدية... الخ". (محمد و عطية، 2003، صفحة 12)

ومما سبق يمكن تعريف البنوك التجارية على أنها: "مؤسسات مالية وسيطة وظيفتها الأساسية قبول الودائع الادخارية واستخدامها في عملياتها المختلفة كالخصم والاقتراض، بالإضافة إلى تقديم الخدمات البنكية لجميع العملاء دون التخصيص وانفرادها لميزة خلق نقود الودائع".

### الفرع الثالث: خصائص البنوك التجارية

تأتي البنوك التجارية في الدرجة الثانية بعد البنك المركزي ضمن الجهاز البنكي للدولة، وهي تتميز بعدة خصائص منها القدرة على ترتيب ميزانيتها بشكل يمكنها من تأدية وظائفها بتقنية عالية، ويمكن تحديد خصائص البنوك التجارية بصفة عامة فيما يلي: (بن مبروك و حمري، 2023، صفحة 05)

- مؤسسات مالية تقوم على الائتمان: أي قبول ودائع من الأفراد المودعين ومنح القروض وهي ائتمان المقترضين على أموال البنك، وتحصل البنوك على فرق الفائدة ما بين الإقراض والاقتراض.

- **مؤسسات مالية تتعامل بالنقود:** أي أن جميع عمليات البنوك تقوم على أساس استخدام النقود، فالقروض أخذ وعطاء، والفوائد عليها كلها نقدية، إضافة إلى أنها تتسلم ودائع من الأفراد بالنقود الأساسية وتقوم بإصدار نقود ودايع أكبر منها.

- **ظاهرة تركيز البنوك:** أي تركيز أعمال البنوك في عدد قليل واضح من خلال عدد البنوك الصغيرة في معظم الدول.

- **تسعى البنوك التجارية إلى الربح بعكس البنك المركزي:** تعتبر البنوك التجارية مشاريع رأسمالية، هدفها الأساسي تحقيق أكبر قدر من الربح وبأقل تكلفة ممكنة، وهي غالباً ما تكون مملوكة من الأفراد أو الشركات، وهذا الهدف مختلف عن أهداف البنك المركزي التي تتلخص أهداف في الإشراف وإصدار النقود القانونية وتنفيذ السياسة النقدية.

#### الفرع الرابع: وظائف البنوك التجارية

تقوم البنوك التجارية بعدة وظائف مختلفة إلى جانب الوظيفة الأساسية وهي خلق النقود الكتابية، وفيما يلي سنتطرق إلى هذه الوظائف: (قوادرية و آخرون، 2022، الصفحات 06-07)

- **خلق نقود الودائع:** يعتبر خلق النقود الكتابية من أوسع النقود انتشاراً في المجتمعات الحديثة، والفكرة الأساسية تأتي من اعتياد الأفراد في المجتمعات الحديثة على تسوية مدفوعاتهم عن طريق الشيكات التي يسحبونها على ودائعهم التي في البنوك التجارية.

- **قبول الودائع:** يعتبر من أهم الأعمال التي تقوم بها البنوك التجارية، حيث يتم خلق النقود البنكية عن طريق هاته الودائع وهي الوظيفة الأساسية للبنوك التجارية، وهي على عدة أنواع من الودائع: "ودائع جارية، ودايع الأجل، ودايع بإخطار، ودايع الادخار".

- **تقديم القروض:** وهو ما يعرف بمنح الائتمان، حيث تقوم البنوك التجارية بالإقراض، ويعتبر من المهام التقليدية للبنوك التجارية، حيث يقوم البنك التجاري بتقديم مبلغ معين لمدة معينة لأحد العملاء مقابل قيام هذا الأخير بالالتزام بشروط و ضمانات معينة ودفع فائدة على المبلغ المقترض في الوقت المتفق عليه وتتنوع القروض إلى عدة أنواع: قروض بدون بضمان، قروض بضمانات مختلفة، قروض بضمان شخصي.

- **خصم الأوراق التجارية:** يعتبر هذا الإجراء من أهم الوظائف في العصر الحديث، وتزداد أهميته بازدياد المعاملات الآجلة بين الأفراد في المجتمع، فالتاجر يبيع بأجل ويحصل على كمبيالات مستحقة الدفع في فترات مستقبلية مقابل مبيعاته، وفي حال احتياجه للمال سيلجأ للبنك ليخصمها له فيحصل التاجر على مبلغ أقل من المبلغ الذي كان سيحصل عليه في تاريخ استحقاق الكمبيالة ويستفيد البنك من سعر الخصم في تاريخ استحقاق الكمبيالة.

- **الإشراف والرقابة:** تتولى البنوك في المجتمعات ذات التخطيط المركزي عملية توجيه الأموال المتداولة التي استخدمتها مع متابعة هذه الأموال للتأكد من استخدامها فيما رصدت له من أغراض، وللتأكد من مدى ما حققته من أهداف محددة مسبقاً للمشروعات التي مولتها.

وهناك وظائف أخرى للبنوك التجارية تتمثل في: (قوادرية و آخرون، 2022، صفحة 07)

- تمويل التجارة الخارجية من خلال فتح اعتماد مستندي.

- القيام بتحصيل مستحقات العملاء من أي مصدر (شيكات، كمبيالات، ادونات ، أسهم).

- منح الفوائد على الودائع للعملاء.

-التعامل بالأوراق المالية سواء لصالح العملاء أو لصالحه.

- استبدال العملات الوطنية بالأجنبية والعكس.

### المطلب الثاني: ماهية البنوك الإسلامية

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات بنكية حديثة النشأة نسبياً مقارنة بغيرها من البنوك، تعمل وفق أسس الشريعة الإسلامية حسب خصائصها، وتقدم خدمات بنكية متنوعة متمشية في ذلك مع التطور الذي وصلته المجتمعات والمسايرة لاحتياجات الأفراد والمؤسسات، معتمدة في ذلك على إمكانياتها الذاتية وعلى الودائع لديها بشكل أكبر، ساعية لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية متناغمة، والمساهمة في التنمية المخططة المرجوة للمجتمع. (زعباط، 2014، صفحة 39)

### الفرع الأول: نشأة وبيئة البنوك الإسلامية

كانت أول محاولة لإنشاء بنك إسلامي سنة 1963، حيث أنشئ ما يسمى ببنوك الادخار المحلية والتي أقيمت بمدينة عمر بجمهورية مصر العربية، والتي أسسها الدكتور أحمد نجار رئيس الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية الأسبق، وقد استمرت التجربة حوالي ثلاث سنوات، وقد بدأ الاهتمام الحقيقي بإنشاء بنوك إسلامية تعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية سنة 1972، حيث بين النص ضرورة إنشاء بنك إسلامي دولي للدول الإسلامية، وجاء نتاج ذلك إعداد اتفاقية تأسيس البنك الإسلامي للتنمية والتي وقعت من وزراء مالية الدول الإسلامية سنة 1974، وياشر البنك الإسلامي للتنمية نشاطه سنة 1977 بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وتميز هذا البنك بأنه بنك حكومات لا يتعامل مع الأفراد في النواحي البنكية، ثم بعد ذلك إنشاء بنك ناصر الاجتماعي سنة 1971م بالقاهرة وعمل في مجال جمع وصرف الزكاة والقرض الحسن، ثم كانت محاولة مماثلة في باكستان، ثم البنك الإسلامي للتنمية بالسعودية سنة 1974، تلاه بنك دبي الإسلامي سنة 1975، ثم بنك فيصل الإسلامي السوداني، بيت التمويل الكويتي، بنك فيصل الإسلامي المصري سنة

1977 وفي الأردن فقد كانت البداية بالبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار سنة 1978. (بوسعدية و بلفيطح، 2023، الصفحات 17-18)

ومن خلال تسارع وتيرة إنشاء البنوك الإسلامية هناك تقدما كبيرا في عالم البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، يرجع ذلك إلى عدد من العوامل أهمها: (المغربي، 2004، الصفحات 83-84)

- نضوج فكرة تكوين وإنشاء البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية وتفهمها على المستوى العربي الإسلامي.
- حرية الكلمة وجرأة التفكير بعد التخلص من استعمار الحكام المسيطرين.
- كثرة المؤتمرات الدينية والسياسية والاقتصادية على مستوى العالم الإسلامي، وقيام الاتحادات الدولية الخاصة بهذا المجال.

- تبني هذا الأمر أطراف لهم قدرهم ومكانتهم في المجتمع الإسلامي.
- تعدد المراجع والأبحاث في هذا المجال مقدمة لكل جديد في عالم البنوك.
- النجاحات العملية لتجارب كثير من البنوك الإسلامية.

#### الفرع الثاني: تعريف البنوك الإسلامية

هناك عدة تعاريف للبنوك الإسلامية، منها:

تعرف البنوك الإسلامية على أنها: "مؤسسة بنكية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء المجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية". (العززي، 2012، صفحة 11)

وتعرف البنوك الإسلامية كذلك بأنها: "مؤسسة مالية نقدية شرعية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والبنكية على أساس قواعد الشريعة الإسلامية، التي تسمح بنمو الموارد البشرية نموا صحيحا ويحقق أقصى عائد مالي يشارك في تحقيق أهداف تنمية واقتصادية كانت أو اجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية". (بحيج، 2017، صفحة 374)

ويرى خبراء التنظيم في البنوك الإسلامية بأن البنوك الإسلامية هي: "تلك المنظمة المالية البنكية التي تختص بتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية، بما يخدم مجتمع التكافل الإسلامي بوضع المال في المسار الإسلامي الصحيح". (المغربي، 2004، صفحة 85)

ومما سبق يمكن تعريف البنوك الإسلامية على أنها: "مؤسسة مالية تقوم بالمعاملات البنكية والمالية والتجارية ومختلف أعمال الاستثمار وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وترفض التعامل بالفائدة الربوية أخذا وعطاء".

### الفرع الثالث: خصائص البنوك الإسلامية

يتميز نشاط البنوك الإسلامية عن غيره من البنوك بمجموعة من الخصائص، يمكن إيجازها فيما يلي:

- **عدم التعامل بالفائدة الربوية:** أي أنها لا يمكن أن تعطي فائدة مقابل الموارد التي تحصل عليها من العملاء، كما أنها لا يمكن أن تأخذ فائدة من المتعاملين معها عند استخدامها للموارد التي لديها. (بونعاس، 2020، صفحة 09)

- **الاستثمار في المشاريع الشرعية:** تسعى البنوك الإسلامية إلى الاستثمار في مشاريع الحلال التي تحقق النفع للمجتمع، وذلك من خلال اعتمادها على الصيغ المشاركة العادلة التي تقوم على التعاون بين صاحب المال وطالب التمويل في حالة الربح أو الخسارة، مما يجعل نشاطه مميزاً عن النظام التقليدي الربوي الذي يسعى إلى تحقيق أعلى سعر فائدة ممكن دون اهتمام بطبيعة المشاريع ان كانت نافعة أو ضارة للإنسان، فلا يجوز شرعاً تقديم أي تمويل المشروع منتج سلعا أو خدمات محرمة، بمعنى أنه لا يجوز تقديم القرض للمعصية أو مصنع للخمر، فهو تمويل بضوابط دينية شرعية مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية. (صوان، 2001، صفحة 92)

- **ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية:** يعتبر تحقيق التنمية الاقتصادية مطلباً توليه البنوك الإسلامية اهتماماً بالغاً وتسعى إلى تحقيق ذلك من خلال إقامة مشاريع استثمارية حقيقية تتوافق مع الضوابط الشرعية وتساهم في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي مراعية في ذلك البعد الاجتماعي من خلال تلبية حاجات فعلية للمجتمع فتكون بذلك قد حققت العائد المادي والاجتماعي على حد السواء. (صوان، 2001، صفحة 92)

- **الطابع العقائدي:** إن البنوك الإسلامية، تقوم على إتباع أحكام الشريعة الإسلامية وبالتالي جميع أعمالها تكون محكومة بما أحله الله، وهذا يدفعنا إلى استثمار وتمويل المشاريع التي تحقق خيراً للبلاد والعباد وتتقيد في ذلك بقاعدة الحلال والحرام، ويترتب عن هذه الخاصية أن تتحرى البنوك الإسلامية بالتوجهات الدينية عن جميع أعمالها وتركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم. (العريقات و عقل، 2010، صفحة 95)

### الفرع الرابع: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية

إن ما يميز البنوك الإسلامية في مجال الأعمال البنكية مشاركة المخاطر مع عملائها، واستبدال علاقة القرض بعلاقة المشاركة، وعلاقة الفائدة بعلاقة الربح، واستطاعت هذه البنوك أن تخلق أشكالاً وأساليباً عديدة تعد بدائل التمويل الربوي ولكل صيغة وشكل من هذه الأشكال طبيعته التمويلية الخاصة، حيث يشير مصطلح التمويل الإسلامي إلى تقديم الخدمات المالية البنكية طبقاً للشريعة الإسلامية ومبادئها

التي تحرم التعامل بالربا والغرر، حيث يعرف على أنه "تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية"، (لعفيفي و بوغازي، 2023، صفحة 115) ومن أهم صيغ التمويل في البنوك الإسلامية نجد:

- **المضاربة:** تعرف المضاربة (القراض) على أنها اتفاق بين طرفين، يبذل أحدهما فيه ماله و يبذل الآخر جهده ونشاطه في الاتجار والعمل بهذا المال، على أن يكون ربح ذلك بينهما على حسب ما يشترطان (النصف، الثلث، الربع...إلخ)، أما إذا لم تريح الشركة كان لصاحب المال رأسمال فقط، وضاع على المضارب جهده، أما إذا خسرت الشركة فإن الخسارة تكون على صاحب المال وحده، ولا يتحمل عامل المضاربة شيئاً منها مقابل ضياع جهده وعمله، مادام ذلك لم يكن عن تقصير وإهمال.

- **المشاركة:** وهي أسلوب تمويلي يقوم على أساس تقديم البنك الإسلامي التمويل الذي يطلبه المتعامل معه، وذلك دون اشتراط فائدة، إنما يشارك البنك العميل في الناتج المتوقع الحصول عليه للمشروع ربحاً كان أم خسارة، حسب أسس توزيع يتفق عليها في بداية التعاقد. (بنابي، 2017، الصفحات 66-67)

- **المرابحة:** تعتبر المرابحة شكل من أشكال الاستثمار قصير الأجل ومنخفض المخاطر في البنوك الإسلامية لتمويل عمليات التجارة، حيث يقوم البنك بشراء سلعة معينة من العارض وإعادة بيعها للمستهلك (العميل) بسعر يغطي تكاليف البنك، ويجب أن يكون البنك يملك السلعة المراد بيعها ويظهر التكلفة المضافة لسعر الشراء الأصلي قبل تحويلها للمشتري، ويمكن أن يتم الاتفاق على دفع ثمن السلعة دفعة واحدة أو على دفعات، ويجب أن لا يخضع سعر السلعة أو الدفعات للزيادة أو النقصان، كما يمكن للبنك فرض غرامة على العميل في حالة عدم دفعه التغطية عن التكاليف على أن لا يتم اعتبارها كدخل للبنك حيث تدفع لجهات خيرية ويتم الاتفاق على كل هذه الشروط في العقد قبل التنفيذ. (شرون، 2014، صفحة 61)

- **المزارعة:** المزارعة عقد من عقود المشاركة، وهي لغة من الزرع أي الإنبات وهو المعنى الحقيقي للمزارعة، وأما معناها المجازي يعني طرح الزرع أي إلقاء البذر على الأرض، وفي الاصطلاح هي عقد على الزرع، حيث يتم دفع الأرض لمن يعمل عليها والزرع بينهما، ويتم معاملة العامل في الأرض ببعض ما يخرج منها، أي بحصة معلومة وبأجل معلوم، وبالتالي هي عقد مشاركة بين مالك الأرض والعامل فيها على استثمار الأرض بالمزارعة بحيث يكون الناتج مشتركاً، ولكن حسب حصص معلومة لكل منهم ولأجل محدد وقد تكون الأرض والبذر من المال والعمل من العامل المزارع، وقد تكون الأرض فقط من المالك والبذر والعمل من المزارع. (العجلوني، 2017، الصفحات 273-276)

- **المساقاة:** تعرف المساقاة على أنها: "اتفاق بين طرفين يقوم أحدهما بمهمة سقي مزروعات الطرف الآخر في الاتفاق وقسمة الحاصل بينهما وحسب الاتفاق بينهما، أي أن من يتولى مهمة السقي يحصل على حصة محددة ومتفق عليها من ناتج الأشجار مسبقاً وعند العقد". (بن حدو، 2018، صفحة 413)

- **السلم:** عقد يتم بموجبه دفع ثمن سلعة معينة في الحال على أن يتم استلام السلعة لاحقاً، أي بموعد معين، ومن ثم فإن الثمن يدفع عاجلاً والسلعة أجلاً، أو هو بيع موصوف في الذمة ببديل يتم دفعه فوراً. (خلف، 2006)

- **الاستصناع:** عقد تصنيع، يوافق فيه الصانع بأن يقدم للمشتري في وقت محدد وتاريخ متفق عليه السلعة الخاصة المصنوعة.

- **الإجارة:** الحصول على أصل من الأصول للانتفاع به واستخدامه وحيازته لفترة من الزمن.

- **بيع الأجل:** يتم فيه تسليم الشيء المبيع مع إعطاء العميل المشتري أجلاً للسداد سواء كان يتم دفع الثمن دفعة واحدة أو على دفعات. (لعفيفي و بوغازي، 2023، صفحة 116)

وبعد عرض مختلف المفاهيم الخاصة بالبنوك التجارية والبنوك الإسلامية، فإن البنوك التجارية والإسلامية تختلف من حيث الأهداف والقانون وأقسام المخاطر، حيث أن البنوك الإسلامية تعتمد على مبادئ الشريعة الإسلامية، بينما البنوك التجارية تقوم على أساس القوانين الوضعية، البنوك الإسلامية تنتج الدخل والعوائد في شكل أرباح متغيرة، بينما البنوك التجارية كل أرباحها وعوائدها تعتمد على الفائدة التي تحدد بصورة ثابتة مسبقاً، أما فيما يخص المخاطر فإن البنوك الإسلامية تقوم على أساس تقسيم والمشاركة في المخاطر بين البنك المقرض والمقترض، في حين البنوك التجارية تقوم بتحويل كل المخاطر للمقترضين. (شرون، 2014، صفحة 73)

### المطلب الثالث: تحول البنوك التجارية إلى الصيرفة الإسلامية

تحول البنوك التجارية إلى الصيرفة الإسلامية هو أن يختار البنك التجاري التقليدي طريقة يمارس من خلالها العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، بحيث يتم إحلال العمل البنكي المطابق لأحكام الشريعة الإسلامية محل العمل البنكي المخالف لها بتوفير أدوات تمويل إسلامية، أو فتح صناديق استثمارية إسلامية، أو فتح نوافذ إسلامية (وهو ما سيتم شرحه بالتفصيل في المبحث الثاني)، أو بتحويل البنك التجاري التقليدي بالكامل إلى العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

### الفرع الأول: مفهوم تحول البنوك التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية

يقصد بالتحول الانتقال من الصيرفة المعتمدة على سعر الفائدة في المعاملات البنكية التجارية التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية المرتكزة على مبدأ المشاركة (ربح أو خسارة)، وبالتالي الالتزام بأحكام الشريعة

الإسلامية بناء على هذا الانتقال، ويرتكز تحول البنوك التقليدية على الانتقال من المعاملات المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية إلى الأنشطة المتوافقة معها باعتماد مجموعة من الإجراءات الإدارية الشرعية والقانونية، وترجع أسباب التحول للصيرفة الإسلامية إلى ضرورة تبني التغيير في ظل تنامي عائداتها مع احترام المنافسة في هذا القطاع. (بن زكورة، 2020، صفحة 243)

#### الفرع الثاني: الجهات المسؤولة عن التحول إلى الصيرفة الإسلامية

تصنف هذه الجهات إلى ثلاثة جهات وهي: (بن زكورة، 2020، صفحة 246)

- **القائمين على إدارة البنك:** يجمع مجلس إدارة البنك بضرورة التحول للصيرفة الإسلامية، إما بداعي التوبة وتحكيم جميع أعمالهم إلى الشريعة أو مسايرة تطورات الصناعة البنكية وتلبية احتياجات العملاء.
- **جهات خارجية:** حالة شراء البنك من أطراف خارجية أو شراكة مع جهات ترغب في تحويل نشاطه وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

- **اعتماد قرار التحول للصيرفة الإسلامية بقرار من السلطة:** أي بموجب إصدار قوانين تسمح بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات البنكية إما كلياً أو جزئياً.

#### الفرع الثالث: مداخل تحول البنوك التجارية نحو التمويل الإسلامي

إن التقديرات الحالية تشير إلى تزايد عدد البنوك الإسلامية ونموها بشكل كبير، وتشير بيانات المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية إلى أن عدد البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية ارتفع بمعدلات كبيرة تفوق البنوك التجارية التقليدية، وبمعدل نمو وصل إلى 23%، وعليه قسم المتخصصون مداخل توجه البنوك التمويل الإسلامي إلى ثلاثة طرق:

- **التحول الكلي:** ويتم هذا الفرع من التحول من خلال إحلال الأعمال المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية مكان الأعمال المخالفة، وبذلك يتحول البنك بالكامل إلى العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية. (نادي و مغتات، 2021، الصفحات 404-405)

- **التحول الجزئي:** حيث يقوم البنك التجاري التقليدي بتقديم منتجات وخدمات بنكية إسلامية إلى جانب منتجات وخدمات بنكية تقليدية، ويتم ذلك إما من خلال إنشاء فروع إسلامية تابعة للبنك التجاري، أو من خلال إنشاء البنك التجاري التقليدي لنوافذ تقدم منتجات بنكية تتوافق مع الشريعة الإسلامية أو من خلال استحداث البنك التقليدي لخدمات وصيغ بنكية يقدمها جنباً إلى جنب الخدمات والصيغ البنكية التقليدية. (رحماني و جبوري، 2020، صفحة 74)

- **التحول المرحلي (التدريجي):** إن اعتماد هذا الأسلوب في التحول يقتضي من البنك إعداد خطة متكاملة وشاملة محددة بجدول زمني للتحول من النظام التقليدي الربوي إلى النظام الإسلامي، حيث تتضمن هذه

الخطة جميع التفاصيل والمراحل العملية للتحويل، بحيث تشمل جميع فروع البنك وأقسامه بشكل متوازن ومتساوي، وهو أسلوب يعتمد على التدرج المرحلي في التحويل للبنكية الإسلامية، والذي يتطلب توفر ثلاثة شروط أساسية تتعلق بـ: المراحل والخطوات التي يتم من خلالها العمل والتحويل، البرامج العلمية والزمنية الواجب إتباعها، البدائل الصحيحة المقترحة.

ويجب الإشارة إلى أن أسلوب التدرج في التحويل بمقارنته بالأسلوبين السابقين فإنه أفضل وأقل مساوئ ويعد أحسن الأساليب المعاصرة القابلة للتطبيق عملياً وفق برنامج وخطة زمنية بشكل تدريجي، ولعله من الأفضل تقديم مقارنة بين الأساليب الثلاثة في جدول مقارنة كما يلي:

### الجدول رقم (1-1) مقارنة بين مداخل التحويل إلى الصيرفة الإسلامية

المدخل	الإيجابيات	السلبيات
التحويل الجزئي	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التمتع بدرجة عالية من الأمان وذلك فيما لو تعرضت التجربة لأي خسارة، لأن ضررها سيكون محصوراً في النافذة أو الفرع ولا يمس البنك الرئيسي.</li> <li>- يتيح لإدارة البنك اكتساب الخبرة اللازمة في مجال التحويل والكفيلة بتقليل الأخطاء والمشاكل.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- صعوبة تحقيق استقلالية النافذة في البنك الرئيسي</li> <li>- قيام البنك الربوي بتأسيس نموذج إسلامي في أحد فروعها سيحجب ثقة المجتمع عن الفرع نظراً لعدم اقتناعه بمصداقيته وجديته التزامه.</li> <li>- هذا الأسلوب مكلف حيث سيجعل البنك الرئيسي يقوم بتوفير رأس مال مستقل للنافذة أو الفرع إضافة إلى تكاليف إعداده للتحويل.</li> </ul>
التحويل الكلي	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تميزه بقصر فترة التحويل من خلال إعداد برنامج محدد رسمياً.</li> <li>- التخلص من الفوائد جملة واحدة وعدم الاستمرار في التعامل الربوي.</li> <li>- اكتسابه للثقة والمصداقية من المجتمع بتخلصه نهائياً من التعامل الربوي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ارتفاع معدل أخطاء العمل.</li> <li>- انخفاض معدل الأداء كما وكيفا، لعدم تلقي القوى العاملة للتدريب اللازم لمواجهة أعباء مهامهم الجديدة.</li> <li>- زيادة نفقات العمل.</li> <li>- ارتفاع حدة الإشراف.</li> </ul>
التحويل التدريجي	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وجود خطة وفترة محددة للتحويل.</li> <li>- قلة الأخطاء والمشاكل.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- لا يوافق حالة التحويل النظام المالي في الدولة كلية إلى نظام مالي إسلامي فهنا ليس في يد البنك وقت كافي بل يجب عليه التحويل فوراً.</li> </ul>

المصدر: (قمومية سفيان، 2019، صفحة 30).

## المبحث الثاني: ماهية النوافذ الإسلامية

توفر النوافذ الإسلامية خدمات تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وهي وحدات في بنوك تجارية تقليدية وليست البنك كله، وهذا ما يميزها عن البنك الإسلامي الذي تكون خدماته كلها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية. (لعلوي و عبد القادر، 2021، صفحة 27)

### المطلب الأول: نشأة وأسباب ومبررات فتح النوافذ الإسلامية

خصص هذا المطلب لعرض نشأة النوافذ الإسلامية وأسباب ومبررات ظهورها.

#### الفرع الأول: نشأة النوافذ الإسلامية

إن فكرة إنشاء نوافذ الإسلامية تابعة للبنوك التجارية التقليدية تعود إلى ظهور البنوك الإسلامية، فعندما بدأت فكرة إنشاء هذه الأخيرة تنتقل من الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات قامت بعض البنوك التجارية الربوية بالتصدي لهذه البنوك ومحاولة التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية التي تطبقها، وعندما باءت تلك المحاولات بالفشل تقدمت بعض البنوك التجارية باقتراح فتح فروع تابعة لها تقدم الخدمات البنكية الإسلامية، إلا أن هذا الاقتراح لم يصل إلى حيز التطبيق إلا عندما أدرجت البنوك التقليدية مدى الإقبال على البنوك الإسلامية، (ميمونة، 2022، صفحة 11) وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على الخدمات البنكية الإسلامية فسارعت إلى ممارسة العمل البنكي الإسلامي بتقديم خدمات ومنتجات إسلامية ولو بسيطة كخطوة أولى من خلال فتح نوافذ إسلامية، وكان بنك مصر أو من فتح نوافذ إسلامية تابع لها سنة 1980 قدم من خلاله خدمات بنكية إسلامية أطلق عليه (فرع حسين للمعاملات الإسلامية)، ثم توالى بعد ذلك في التأسيس والظهور الكثير من الصناديق والنوافذ الإسلامية في العديد من البنوك التجارية التقليدية العربية وغير العربية لتقديم الخدمات المالية البنكية والاستثمارية الإسلامية مثل البنك الهولندي (ABN.AMRO) والبنك الفرنسي (Paribas) ثم البنك السويسري (limited bank of switzerland) الذي قام بعد ذلك بتأسيس بنك إسلامي مستقل تابع له في البحري (Noriba)، ويتوقع تسارع البنوك التجارية الأجنبية في افتتاح نوافذ إسلامية، خاصة بعد اتفاقية منظمة التجارة العالمية والعولمة الاقتصادية، ولقد وصلت النوافذ الإسلامية في بعض التقارير إلى أكثر من 300 نافذة سنة 2004. (قمومية و بلعوز، 2019، صفحة 343)

#### الفرع الثاني: أسباب نشأة النوافذ الإسلامية

تعددت الآراء حول الأسباب التي دعت العديد من البنوك التجارية التقليدية لإنشاء فروع متخصصة في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية، إذ كان الدافع وراء إنشاء البنوك الإسلامية التخلص من الربا وإقامة نظام

اقتصادي إسلامي، فإن الدافع لفتح النوافذ الإسلامية لا يعد أكثر من انتهاز فرصة دخول سوق جديد وأرباح محتملة، (خضير، 2021، صفحة 452) وبشكل عام يمكن حصر أهم هذه الأسباب فيما يلي:

- تنامي الوعي الديني لدى المسلمين بتحريم التعامل بالربا وأنه من أكبر الكبائر في الشريعة الإسلامية، وهذا أدى بدوره إلى تحول أعداد كثيرة من العملاء إلى بنوك إسلامية، مما شكل خطرا حقيقيا يندر بتراجع الطلب على منتجات البنوك التقليدية.

- إنها وسيلة لاستقطاب رؤوس أموال المسلمين، وجذب الاستثمارات المتعددة التي تبحث عن البنكية الإسلامية، وقد قدرت شركة "موديز" أن نحو 200 مليار دولار من الموجودات توجد في البنوك الإسلامية.

- إثبات وجود البنوك التجارية التقليدية في العمل البنكي، وتقديم جميع صيغ العمل البنكي، ومنها الأعمال البنكية الإسلامية.

- ارتفاع عوائد عمليات التمويل الإسلامي مقارنة بعوائد التمويل التقليدي، حيث شهدت هذه الأخيرة تراجعا ملحوظا في معدلاتها بصورة متدنية شجعت البنوك التقليدية عن طريق النوافذ الإسلامية، وذلك للسعي نحو تعظيم الأرباح، وتحقيق مكاسب أعلى نسبيا مما يحصلون عليه من البنوك التقليدية، خاصة مع تدني معدلات الفائدة الربوية. (محمد، 2017، الصفحات 94-95)

- الحوافز العقائدية والاجتماعية التي قد تكون ضمن أهداف بعض البنوك التقليدية، وتكون هذه الخطوة أولى نحو التحول الكامل إلى البنكية الإسلامية متى توفرت البنية التحتية اللازمة لذلك.

- تمهيد الطرق لتعميم العمل البنكي على أساس قواعد الشريعة الإسلامية حيث تشكل هذه النوافذ الإسلامية محطة تمهيدية للتمرس على المنتجات المالية الإسلامية المعتمدة لدى البنوك الإسلامية.

- نجاح تجربة البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية في تقديم الخدمات التمويلية والاستثمارية المتنوعة بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

- بالنسبة للبنوك التجارية التقليدية في الدول الغربية فإن الهدف الرئيسي من افتتاح نوافذ إسلامية هو هدف مادي بحت، وهو التزايد المستمر والكبير في أعداد المسلمين في تلك الدول ورغبتهم في التعامل وفق النظام البنكي الإسلامي. (نادي و مغتات، 2021، صفحة 404)

- المحافظة على عملاء البنوك التقليدية من النزوح إلى البنوك الإسلامية.

- حب المنافسة والتقليد وعدم الرضا بغياب اسم البنك عن هذا الميدان الجديد.

- سهولة سيطرة البنك على النافذة بالنسبة للسيطرة على بنك مستقل، هذا بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء نافذة مقارنة مع بنك جديد.

- تلبية الطلب الكبير والمتنامي على الخدمات البنكية الإسلامية، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في كثير من المجتمعات الإسلامية تتحرج من التعامل مع البنوك التجارية الربوية. (خضير، 2021، صفحة 452)

### الفرع الثالث: مبررات إنشاء النوافذ الإسلامية

تتلخص مبررات فتح البنوك التجارية نوافذ لتقديم خدمات بنكية إسلامية إلى جانب التقليدية في النقاط

التالية: (بن قايد و جخيوة، 2023، الصفحات 301-302)

- **مبررات عقائدية:** تركز البنوك الإسلامية على أساس عقائدي تختلف عن البنوك التجارية، حيث يقوم على مبدأ الاستخلاص بأن ملكية المال هو لله سبحانه وتعالى وللابسان بالوكالة، ويعتبر العمل بأحكام الشريعة الإسلامية جزء من الإيمان وترك الربا والتخلص منه من أهم أسباب تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية لتحقيق الإيمان بهذا المفهوم، فالبنوك الإسلامية أساسها العقائدي من الشريعة الإسلامية، وهو ما يعني أن لها إيديولوجية تختلف عن البنوك التقليدية في إطار عام يحكمها الالتزام بالشريعة الإسلامية.

- **مبررات شرعية:** يعتبر سعر الفوائد كعامل ديني هو الدافع المباشر في التنمية الإسلامية الذي ساهم في انتشار الصيرفة الإسلامية في البلدان العربية الإسلامية وغير الإسلامية، وتحول أعمال البنكية من الربوي إلى الإسلامي بما يتوافق والشريعة الإسلامية.

- **مبررات اقتصادية:** تتمثل المبررات الاقتصادية في تلبية احتياجات العملاء من المنتجات البنكية، وأساليب الاستثمار المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية، وانخفاض معدل المخاطرة وتحقيق أرباح إضافية خاصة وأن العمل البنكي الإسلامي يمثل مصدراً لمضاعفة الربحية من عوائد عمليات التمويل مقارنة بالتمويل التقليدي، بالإضافة إلى ضعف تدخل البنوك التجارية في السوق البنكية وعجزها عن مواجهة منافسة البنوك الأخرى، وتحول العديد من العملاء عنها نحو البنوك الإسلامية مما زاد من انتشار المؤسسات الإسلامية بشكل كبير.

### المطلب الثاني: مفهوم النوافذ الإسلامية

خصص هذا المطلب لتقديم النوافذ الإسلامية من حيث تعريفها وخصائصها وبيان أهدافها ووظائفها المختلفة.

### الفرع الأول: تعريف النوافذ الإسلامية

اختلفت التعريفات المقدمة للنوافذ الإسلامية في إيصال المعنى الاصطلاحي للنوافذ وذلك حسب زاوية النظر إليها فقد عرفها بعضهم على أنها الفروع التي تنتمي إلى البنوك التجارية التقليدية وتمارس الأنشطة والعمليات البنكية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وبالتالي يستطيع البنك التقليدي من خلال تلك الفروع أن يمارس النشاط البنكي الإسلامي بالتوازي مع ممارسته للنشاط البنكي التقليدي. (رحماني و جبوري، 2020،

صفحة 74)

وحسب مجلس الخدمات المالية الإسلامية تعرف النوافذ الإسلامية على أنها: "جزء من مؤسسة الخدمات المالية التقليدية، بحيث تكون نافذة أو وحدة متخصصة تابعة لتلك المؤسسة توفر خدمات إدارة الأموال وخدمات التمويل والاستثمار التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية". (بن قايد و جخيوة، 2023، صفحة 298)

وتعرف النوافذ الإسلامية أيضا بأنها: "قيام البنك التجاري التقليدي بتخصيص جزء أو حيز في الفرع التقليدي لها لكي يقدم الخدمات البنكية الإسلامية إلى جانب ما يقدمه هذا الفرع من الخدمات التقليدية، ويهدف هذا الأسلوب أساسا إلى تلبية احتياجات بعض العملاء الراغبين بالتعامل مع النظام البنكي الإسلامي حتى لا يتحولوا إلى التعامل مع البنوك الإسلامية". (روان، 2021، صفحة 203)

أما فيما يتعلق بالقانون الجزائري فقد عرف النوافذ الإسلامية تحت تسمية شبائيك الصيرفة الإسلامية ضمن النظام رقم 02/20 في مادته 17 بأنها: "هيكل ضمن البنك أو المؤسسة المالية مكلف حصريا بخدمات ومنتجات الصيرفة الإسلامية، حيث يجب أن يكون مستقلا ماليا عن الهياكل الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية، كما يجب الفصل الكامل بين المحاسبة الخاصة بشباك الصيرفة الإسلامية والمحاسبة الخاصة بالهياكل الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية، ويجب أن يسمح هذا الفصل على وجه الخصوص، بإعداد جميع البيانات المالية المخصصة حصريا لنشاط شباك الصيرفة الإسلامية، وأن تكون حسابات عملاء شباك الصيرفة الإسلامية مستقلة عن باقي الحسابات الأخرى للعملاء". (بن وسعد و غرزي، 2023، صفحة 392)

ومما سبق يمكن القول بأن النافذة الإسلامية هي: "جزء من المؤسسة البنكية تخصص في الأنشطة التي تتوافق والشريعة، بحيث تكون مستقلة من الناحية المالية مع باقي الأنشطة التقليدية التابعة للبنك".

#### الفرع الثاني: خصائص النوافذ الإسلامية

تمتاز النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بمجموعة من الخصائص، تنفرد بها عن غيرها من وسائل الصيرفة الإسلامية الأخرى، نوجزها فيما يلي:

- من حيث المبدأ، قد تكون النوافذ كيانات ذاتية من حيث الوساطة المالية، حيث يتم استثمار الأموال المدارة في الأصول طبقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

- تخصيص مبلغ معين ليكون رأس مال للنافذة أو لمجموعة من النوافذ في البنك التقليدي، بحيث تستطيع هذه الأخيرة تقديم الخدمات البنكية الإسلامية بهامش من الاستقلالية عن مال البنك أو الفرع التقليدي.

- أنشطة النوافذ الإسلامية المتعلقة بإدارة الأموال والاستثمار منفصلة تماما عن أنشطة البنك التقليدي وتتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وتمثل أهم صيغ وأساليب الاستثمار في النوافذ الإسلامية في المضاربة والمشاركة والمرابحة والاتجار.

- عند حاجة النوافذ الإسلامية إلى التمويل يقوم البنك التقليدي بإيداع وديعة استثمارية على أن تكون خاضعة للربح والخسارة مثله في ذلك مثل أي مودع آخر. (ختروسي، 2022، صفحة 66)

- تكوين النافذة لقسم أو شعبة أو وحدة تابعة إداريا للبنك أو للفرع التقليدي بحيث لا تصل إلى مستوى الفرع أو البنك المستقل، وهذا العنصر يبرز كذلك من الناحية المكانية في النافذة إذ يتطلب أن تكون النافذة مرتبطة مكانيا بالبنك أو فرعه التقليدي.

- ممارسة الصيرفة الإسلامية، ويشمل هذا العنصر قيام النافذة الإسلامية بكافة أعمال البنوك الإسلامية المعروفة، حيث تتصرف من حيث تقديم الخدمات وكأنها بنك إسلامي مستقل.

- الخضوع للرقابة وإشراف هيئة رقابة شرعية خاصة بالنافذة يتم تشكيلها من قبل البنك أو فرعه الذي تتبعه النافذة، بغض النظر عن عدد أعضاء هذه الهيئة ما دام يزيد عن ثلاثة أشخاص من المتخصصين في الأمور الشرعية ومن الذين لهم خبرة في المجالات البنكية.

- الخضوع لأحكام القانون، إذ ينبغي أن تكون النافذة خاضعة وملتزمة بأحكام قوانين النافذة في البلاد التي تعمل فيها دون أن تخالف أحكام الشريعة الإسلامية في تعاملها وهذا العنصر ضروري لإضفاء الصفة القانونية على عمل النافذة وعدم تعرضها للمساءلة القانونية. (الدخيل، 2013، الصفحات 53-54)

- النوافذ الإسلامية تتميز في تعاملاتها أنها وفق أحكام الشريعة الإسلامية بخلاف البنوك التقليدية التي تتعامل بالربا.

- إيداع الوديعة الاستثمارية من قبل البنك في حال الحاجة إليه والتي تكون قابلة للربح والخسارة.  
- يكون الاستثمار عن طريق المضاربة الشرعية القائمة بين الأصل والفرع على أساس عقد بين الدائن والمدين.

- وجود هيئة شرعية تقوم بالرقابة والفصل في مختلف القضايا المطروحة على البنوك الشرعية.  
- تقوم النوافذ الإسلامية على المشاركة والمرابحة والمضاربة أي أن صيغها متعددة بينما تقوم البنوك التقليدية على منح القروض الربوية. (حفصي، 2017، صفحة 193)

### الفرع الثالث: أهداف النوافذ الإسلامية

إن وجود نوافذ إسلامية في البنوك التجارية التقليدية له العديد من الأهداف، نلخصها في الآتي:

(خضير، 2021، صفحة 452)

- العناية بمقاصد الشريعة من إعمار الأرض، وتحقيق التوزيع العادل للثروة، حتى لا تكون دولة من الأغنياء.
- استبدال الحلال بالحرام في المعاملات البنكية.
- توسيع قاعدة المشاركة فالإقتصاد.
- إعادة النظام الإسلامي للحياة الاقتصادية.
- تحقيق الربح وفق منهج المشاركة ووفق التوجه الإسلامي.
- تشجيع الاستثمار ومحاربة الاكتمار عن طريق إيجاد فرص عدة للاستثمار، وصيغ تتناسب مع الأفراد والشركات.
- تحقيق تضامن فعلي بين أصحاب الفوائض المالية وأصحاب المشروعات المستخدمين لتلك الفوائض، وذلك بربط عائد المودعين بنتائج توظيف الأموال لدى هؤلاء المستخدمين ربحاً أو خسارة، وعدم قطع المخاطرة والقائها على طرف دون آخر.
- تنمية القيم العقائدية والأخلاقية في المعاملات وتثبيتها لدى العاملين والمتعاملين معها.
- مساعدة المتعاملين معها على أداء فريضة الزكاة على أموالهم، والقيام بدورها في المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

#### الفرع الرابع: وظائف النوافذ الإسلامية

تمارس النوافذ الإسلامية مختلف الأنشطة البنكية التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة، إذ يقوم البنك الرئيسي في معظم الأحيان بتعيين أحد المختصين الذين لديهم اهتمام أو خبرة في مجال العمل البنكي لكي يعمل كمراقب شرعي على أعمال الفروع الإسلامية، وقد تقوم بعض النوافذ الإسلامية بتعيين هيئة رقابة شرعية تقع على مسؤوليتها التثبت من شرعية الأنشطة التي تمارسها تلك الفروع وتنفيذها بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويمكن تقسيم الأنشطة التي تمارسها النوافذ الإسلامية على النحو التالي: (رواجح، 2021، الصفحات 41-42)

- خدمات بنكية عامة: تشمل هذه الخدمات جميع الخدمات البنكية الخالية من الفائدة الربوية عادة كفتح الحسابات الجارية وتسديد فواتير المرافق العامة، وإصدار الشيكات وأوامر الدفع والحوالات المحلية والدولية والاعتمادات المستندية وصناديق الأمانات والخدمات البنكية الإلكترونية والقيام بأعمال الصرافة وغيرها.
- الاستثمارات الإسلامية: لا تخرج الاستثمارات الإسلامية التي تقوم بها النوافذ الإسلامية بشكل عام عن صيغ الاستثمار المعروفة لدى البنوك الإسلامية، حيث اعتمدت تلك الفروع على صيغ وأساليب الاستثمار الإسلامية المطبقة في البنوك الإسلامية كمنطلق لها في هذا المجال، ومن أهم تلك الصيغ التي استخدمتها

النوافذ الإسلامية في نشاطها الاستثماري المرابحة والمضاربة والمشاركة والإستصناع والإجارة والسلم والمتاجرة في صناديق الاستثمار الإسلامية والاكنتاب في أسهم الشركات المساهمة وغير ذلك، وكما هو الحال في البنوك الإسلامية من حيث التركيز على صيغة المرابحة في كثير من أنشطتها الاستثمارية فإن أسلوب المرابحة يغلب على استثمارات النوافذ الإسلامية وخاصة في مجال التجارة الخارجية.

- **التمويل الشخصي الإسلامي:** تقوم بعض النوافذ الإسلامية كالفروع الإسلامية التابعة للمصرف الأهلي التجاري بتقديم بعض المنتجات أو الأدوات والصيغ التي صممت لتوفير التمويل للمستهلكين وفقا للضوابط الشرعية، وتعتمد هذه المنتجات أو الصيغ بشكل عام على أسلوب المرابحة الشخصية وهو أسلوب يوفر للعملاء شراء واقتناء السلع الشخصية بالتقسيط كالمستلزمات المنزلية والسيارات وغير ذلك، حيث يقوم الفرع الإسلامي بشراء السلعة التي يرغب فيها العميل ثم بيعها له بالتقسيط وعلى أسس خالية من الفائدة الربوية.

### المطلب الثالث: تقييم النوافذ الإسلامية

سيتم في هذا المطلب عرض تقييم البنوك التقليدية من خلال بيان البنوك التقليدية بين التأييد والمعارضة، وعرض أهم مزايا فتحها والمعوقات التي تواجهها.

### الفرع الأول: النوافذ الإسلامية بين التأييد والمعارضة

هناك خلاف بين من يرى إمكانية فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية التقليدية، وبين من يرى عدم جواز ذلك، وعليه يوجد اتجاهين بين مؤيد ومعارض فنجد:

\***وجهة النظر المؤيدة لإنشاء النوافذ الإسلامية:** إن أساس قيام البنوك التجارية بافتتاح نوافذ إسلامية سيكون بمثابة اعترافا منها بنجاح النظام البنكي الإسلامي في الواقع العملي، وإتاحة الفرصة للاستفادة من خبرات هذه البنوك التجارية في تطوير منتجات إسلامية وكوادر بشرية ينتفع بها العمل البنكي الإسلامي بصفة عامة، ويرى أصحاب هذا الرأي أنه يمكن التعامل مع النوافذ الإسلامية بشرط التزام تلك النوافذ بأحكام الشريعة الإسلامية في كافة معاملاتها المالية، واستدلوا على ذلك بما يلي: (شريقي، 2023، صفحة 33)

- أن للنوافذ الإسلامية أرباح كبيرة تغري البنوك التقليدية للتحول الكامل إلى البنوك الإسلامية.  
- أن النوافذ الإسلامية هي البديل الممكن حاليا في بعض الدول لصعوبة الحصول على تصاريح لإنشاء البنوك الإسلامية في الوقت الحاضر.

- أن النوافذ سوف تساهم في اكتساب أساليب التقنية المتقدمة والخبرات لدى البنوك التقليدية، مما يؤدي إلى تطوير العمل البنكي الإسلامي ويزيد من فعاليته.

\***وجهة النظر المعارضة لإنشاء النوافذ الإسلامية:** يرى أصحاب هذا الرأي أن هذه النوافذ الإسلامية ليست إلا وسيلة لخداع المسلمين واستنزاف أموالهم وثرواتهم، وتعتبر هذه النوافذ واجهة شكلية تستعملها البنوك

التقليدية لاكتساح سوق العمل البنكي الإسلامي والفوز بحصة منه، (شرقي، 2023، صفحة 34) ودليلهم في ذلك: (كرميش و سميرة، 2024، صفحة 209)

- حسب القاعدة الفقهية التابع تابع، فتعتبر النوافذ تابعة للبنوك التقليدية.
- استعمال الحيلة من قبل البنوك التقليدية لفتح نوافذ إسلامية بهدف زيادة فرص السوق.
- وجود الأموال في بنك واحد يؤدي إلى اختلاط الأموال الحلال بالحرام، إما باستعمال أموال البنوك التقليدية لفتح رأس مال البنوك الإسلامية، أو باستعمال فائض سيولة النوافذ الإسلامية لاستثماره في البنوك التقليدية.

### الفرع الثاني: مزايا فتح النوافذ الإسلامية

تحقق النوافذ الإسلامية العديد من المزايا نذكرها فيما يلي: (بزاز، 2022، صفحة 487)

- الاعتراف بالجدوى الاقتصادية للعمل البنكي الإسلامي.
- إتاحة الفرصة للاستفادة من خبرات البنوك التجارية في تطوير منتجات إسلامية وكوادر بشرية ينتفع بها العمل البنكي الإسلامي بصفة عامة.
- آلية تتيح التحول من الصيرفة التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية.
- أن استثمار الأموال بإيداعها في النوافذ الإسلامية سيساهم بلا شك في التقليل ما أمكن من البطالة وزيادة الإنتاج وإعادة توزيع الدخل الوطني، ذلك أن استثمار ودائع الشبابيك يساهم في تعزيز عناصر الإنتاج ويؤدي إلى استخدام أيدي عاملة جديدة ربما كانت عاطلة عن العمل فضلا عن زيادة أجور الأيدي العاملة السابقة مما يقود بدوره إلى زيادة الدخل وبالتالي زيادة الطلب على السلع والخدمات، مما يدفع بالمنتجين إلى زيادة الإنتاج وهكذا تستمر الدورة الإنتاجية إلى أن يتم القضاء على ظاهرة البطالة.
- تساهم النوافذ الإسلامية في زيادة موجودات البنوك التقليدية ما تزيد من فعاليتها في إدارة سيولتها البنكية.
- إذا نجحت النوافذ الإسلامية في تحقيق نتائج أعلى لبنوكها من نتائج الفروع الأخرى التقليدية، فإن ذلك سيدفع إدارة البنك إلى التوسع في الظاهرة عن طريق فتح نوافذ أخرى بدلا من فتح فروع أخرى.
- أن إيداع أموال كبيرة في النوافذ الإسلامية سيزيد بالتأكيد من فرص الربحية لدى البنوك التقليدية.
- كما تساهم النوافذ الإسلامية في تطوير المالية الإسلامية، حيث تتنافس إدارة كل من النوافذ الإسلامية والبنوك الإسلامية إلى بذل المزيد من الجهود لابتكار أدوات مالية إسلامية تتمتع بالكفاءة الاقتصادية والمصدقية الشرعية وتشبع رغبات العملاء.

### الفرع الثالث: معوقات النوافذ الإسلامية

تتفاوت معوقات فتح النوافذ الإسلامية بحسب الحالة من بنك لآخر، وتجلت هذه المعوقات في ما يلي:

\***معوقات إدارية:** عدم وضوح الرؤية على مستوى البنك ككل من خطط الإدارة فيما يتعلق في إقدامها على تقديم الصيرفة الإسلامية خاصة في حالة الرغبة في التوسع التدريجي في هذا التوجه مستقبلاً، الأمر الذي قد يؤدي إلى غياب أو محدودية مشاركة الإدارات الأخرى في صياغة هذا التوجه، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى بروز السلبيات التالية: (هايف و بولفراد، الصفحات 61-62)

- تواضع الفئات الشخصية عند بعض المسؤولين بسلامة هذا التوجه المزوج للبنك.  
- ظهور احتكاكات عملية تمتد كما سبق الإشارة لتشمل التنافس غير البناء بين القائمين على إجارة الفروع بشقيها الإسلامي والتقليدي.  
- ضعف الاستعداد لدى إدارات البنك الأخرى للمساعدة لتطوير بدائل إسلامية لمنتجاتها.

\***معوقات ذات صلة بالموارد البشرية:** هذه النوعية من المعوقات تزداد ظهوراً في حالة تحويل الفروع كلما زادت ضبابية الرؤية نحو الأسباب الحقيقية لتقديم العمل البنكي الإسلامي في البنك، بالإضافة إلى محدودية الكوادر البشرية ذات الخبرة في أدوات الخزينة وخدمات الاستثمار والتمويل نجد أن هذه الضبابية في الرؤية قد تؤدي إلى حالة عدم التأكد لدى العاملين في البنك وتدني الروح المعنوية بينهم، كما تنعكس هذه الرؤية غير الواضحة في محدودية الموارد المالية التي يتم تخصيصها لتدريب العاملين في البنك على طبيعة وأدوات العمل البنكي الإسلامي، فتتسأ فجوة بين الأهداف والوسائل مما يضيف إلى الشعور بالحيرة وعدم التأكد.  
(حمريش و بوعبيسة، 2022، صفحة 27)

\***معوقات ذات صلة بالنظم والسياسات:** تشير التجارب إلى أن الكثير من البنوك التي رغبت في تقديم الصيرفة الإسلامية جنباً إلى جنب مع الصيرفة التجارية لا تعطي انتباهاً كافياً للأمرين التاليين: (حمريش و بوعبيسة، 2022، صفحة 27)

- عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.  
- التباطؤ أحياناً في تلبية احتياجات التطبيق البنكي الإسلامي من نظم وإجراءات فنية، الأمر الذي ينعكس على الأمر نفسه في صورة إطالة وتعقيد في الإجراءات والضعف النسبي لمستوى خدمة العملاء.  
\***معوقات ذات الصلة بتطوير السوق:** تجلت هذه المعوقات في الأمور التالية: (هايف و بولفراد، الصفحات 61-62)

- محاولة خدمة جميع القطاعات والشرائح الواقية دون التركيز على قطاعات أو شرائح بعينها خاصة في تلك البنوك التي استهدفت خدمة قطاع الأفراد في أسواقها.  
- التزايد المستمر لحدة المنافسة خاصة في البنوك الأجنبية الكبيرة.  
- صعوبة الدعاية والإعلام المباشر عن المنتجات الإسلامية أحياناً.

### المبحث الثالث: تحول البنوك التجارية إلى العمل البنكي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية

إن تعدد دوافع التحول يؤدي إلى تعدد أشكال التحول، كما أن تحديد الأسلوب المتبع في تنفيذ التحول يتأثر بدافع وشكل التحول، فعلى افتراض أن دافع التحول كان التخلص من الربا فإن الشكل المناسب هو التحول الكلي، أما إذا كان الدافع اقتصادي كتعظيم الأرباح فإن إنشاء نوافذ إسلامية قد يعد شكلاً ملائماً لتحقيق دافع التحول. (مرزوقي و بن عثمان، 2021، صفحة 21)

#### المطلب الأول: العلاقة بين البنوك التجارية التقليدية والنوافذ الإسلامية

ترتبط البنوك التجارية التقليدية بالنوافذ الإسلامية بـ: (هايف و بولفراد، الصفحات 57-58)

\***طبيعة العلاقة من حيث الملكية والتكيف القانوني:** تعتبر النوافذ الإسلامية في حقيقة الأمر تابعة للبنوك التجارية التقليدية من حيث الملكية، فليس لتلك النوافذ أي شخصية اعتبارية مستقلة عن الرئيس فالمالك لهما واحد، وكذلك الحال من حيث التكيف القانوني إذ لا يفتح الفرع الإسلامي بأي صفة مستقلة عن البنك الرئيسي ومن وجهة نظر البنك المركزي الذي يتعامل مع البنك ككل وليس كفروع مستقلة، ولذلك تظهر النوافذ الإسلامية ضمن إطار الخريطة التنظيمية للبنك التقليدي والذي يمتلك كذلك فروعاً أخرى ربوية، تعمل بطريقة التقليدية ولكن لكل منهما أنشطته التي يقوم بها.

\***طبيعة العلاقة من حيث تمويل رأس المال:** إن تبعية النوافذ الإسلامية بالبنوك الإسلامية وعدم استقلالها لها عنها يوضح أنه ليس لتلك النافذ رأس مال خاص بما تستخدمه في عملية الإنشاء والبدء في مزاوله الأعمال حتى تنشط ودائعها، كما أن الاقتصاد في النوافذ الإسلامية الشخصية الاعتبارية المستقلة من وجه نظر القانونية يسلبها القدرة على طرح أسهمها للاكتتاب العام لتوفير رأس المال اللازم للإنشائها بعيداً عن أموال البنك الرئيسي التي يشوبها الربا، ولذلك فإن رأس المال الإسلامي هو في حقيقة الأمر جزء من رأس المال البنك الرئيسي الذي يتعامل بالربا، ويقوم البنك الرئيسي بتمويل الفرع الإسلامي عادة بإحدى الصور التالية:

- تمويل رأس المال في صورة قرض حسن يحصل عليه الفرع الإسلامي من البناء الرئيسي ويتم استرجاعه بعد فترة محددة، وفي هذه الحالة لا يحصل البنك الرئيسي على الفائدة لقرضه بصفة مباشرة وعندما يكون متبرعا بهذا للأصحاب الودائع، إلا أن البنك الرئيسي يحصل على عائد القرض بطريقة غير مباشرة وذلك ما يقول إليه نصيب الفرع الإسلامي (المضارب) مع أرباح الاستثمارات التي قام بها.
- تمويل رأس المال في صورة وديعة استثمارية يتم استيرادها دفعة واحدة أو على دفعات مقابل حصول البنك الرئيسي على نصيبه من الربح في صورة أرباح الاستثمارات التي يقوم بها الفرع ويعامل البنك الرئيسي في هذه الحالة معاملة أصحاب الودائع الاستثمارية من عملاء الفرع الإسلامي.

- تمويل رأس المال عن طريق تخصيص مبلغ معين من أموال البنك الرئيسي تحت مسمى رأس المال الفرع الإسلامي.

\***طبيعة العلاقة من حيث الإدارة:** لا تتمتع النافذة الإسلامية بشكل عام بالاستقلال الإداري من البنك الرئيسي، حيث هذا الأخير يقوم باختيار مدير الفرع الإسلامي وموظفيه وكذلك إبداء الرأي في القرارات التي يتخذها الفرع الإسلامي ومن غير ذلك من الإجراءات التي يتخذها البنك الرئيسي نظرا لكون الفرع الإسلامي وغير ذلك من الإجراءات التي يتخذها البنك الإسلامي نظرا لكون الفرع الإسلامي وحدة تابعة للبنك الرئيسي وليست مستقلة عنه، ويمكننا إيجاز أهم الفروق بين معاملات النوافذ الإسلامية ومعاملات النوافذ التقليدية في الآتي: (مرزوقي و بن عثمان، 2021، صفحة 23)

- التزام فروع المعاملات الإسلامية النوافذ بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وهذا غير وارد لدى الفروع التقليدية.

- خضوع المعاملات الإسلامية للرقابة الشرعية، وهذا غير وارد بالنسبة للفروع التقليدية.

- تساهم فروع المعاملات الإسلامية في مجال التنمية الاجتماعية والتوعية الدينية والدعوة الإسلامية، وهذا غير ملزم للفروع التقليدية.

- يجب أن يلتزم العاملون بالفروع الإسلامية بالعقيدة الإسلامية وبالسلوكيات السوية باعتبارهم من سفراء الدعوة الإسلامية، وربما يعمل بالفروع التقليدية غير المسلمين والتي تختلف عقيدتهم عن عقيدة المسلمين.

- تتمثل أهم مصادر الأموال في فروع المعاملات الإسلامية في الحسابات الاستثمارية، وفقا لعقد المضاربة الإسلامي، بينما يقابل ذلك الفروع التقليدية للودائع وفقا لعقد القرض بفائدة والتي تعتبر من الربا المحرم شرعا.

- تتمثل أهم صيغ استخدامات الأموال بمعرفة فروع المعاملات الإسلامية في المضاربة والمشاركة والمرابحة والسلم والاستصناع والإجارة والتي تقوم على ضوابط شرعية، بينما يقابل ذلك في الفروع التقليدية منح الائتمان وفقا لعقد القرض بفائدة.

- يحصل أصحاب الحسابات الاستثمارية في فروع المعاملات الإسلامية على نسبة شائعة من الأرباح المحققة وفقا بعقد المضاربة، كما قد يخسرون إذا لم يحقق الفرع ربحا، بينما يحصل المودعون في الفرع التقليدي على فائدة ثابتة بصرف النظر عن نتيجة النشاط من ربح أو خسارة.

**المطلب الثاني: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية**

تقتضي فتح نافذة للمعاملات الإسلامية في البنوك التجارية التقليدية تحقيق المتطلبات التالية:

\*متطلبات قانونية: تتمثل في الإجراءات التشريعية التي ينبغي الالتزام بها وهي: (طهراوي، 2022، صفحة 646)

- صدور قرار الترخيص عن الجمعية العمومية للبنك التقليدي يتضمن الموافقة على فتح نافذة إسلامية ومن ثم مناقشة التعديلات الأساسية في عقد التأسيس.
- الحصول على موافقة البنك المركزي بعد وضع شروط ينبغي الالتزام بها.
- تكليف إدارة الشؤون القانونية بدراسة الجوانب القانونية لعملية التحول والآثار القانونية المترتبة وكذا العقوبات القانونية المحتملة.

\*متطلبات شرعية: تتمثل أهم المتطلبات الشرعية فيما يلي: (معايزية و بوحيزر، 2022، صفحة 79)

- تعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة تشرف على تنفيذ فتح النافذة الإسلامية.
- تعيين مدققين شرعيين داخليين للتأكد من تطبيق أهداف الرقابة الشرعية الداخلية.
- إلغاء المعاملات المخالفة للشرعية الإسلامية في جميع صورها وأشكالها.
- الفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة.

\*متطلبات إدارية: يتم الأخذ بالإجراءات الإدارية لفتح نافذة إسلامية بعد تحقق المتطلبات القانونية والشرعية،

وللشروع في ذلك يجب توفر المتطلبات الإدارية التالية: (حرواش و زروقي، 2023، صفحة 204)

- تعديل عقد البنك ونظامه الأساسي ليكون مشروعاً.
- تعيين لجنة لإدارة عملية فتح النوافذ والتحول.
- التهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة العمل البنكي الإسلامي.
- تأهيل العاملين بتصميم برامج تدريبية متخصصة في العقود الشرعية وصيغ التمويل الإسلامي، ومعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

كما أن نجاح العمل البنكي الإسلامي يتوقف على مدى التقيد بتطبيق المبادئ الرئيسية التالية: (بن

السيلت و القري، 2021، صفحة 271)

- التخطيط العلمي الجيد: مما لا شك فيه أن نجاح أي عمل بنكي أو غير بنكي، يتوقف في الدرجة الأولى على مدى التخطيط له بطريقة علمية سليمة، ويزداد هذا الاعتبار أهمية في حالة ما إذا كان الربح هو معيار النجاح فيه، كما هو الحال عند ممارسة العمل البنكي الإسلامي من خلال بنك تقليدي قام في الأساس على هدف تحقيق أرباح تجارية، فتحقيق الربح في مثل هذه الحالات سيكون بمثابة شرط ضروري لاستمرار هذه البنوك التقليدية في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية.

- الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية: لعل الالتزام الشرعي التام بسلامة التطبيق يعتبر أهم عناصر النجاح لأي عمل بنكي إسلامي وضمانا لاستمراره، وتشير المعلومات إلى حقيقة تقيد معظم البنوك التقليدية الكبيرة التي أقدمت على فتح نوافذ إسلامية بالالتزام الشرعي في تقديمها للخدمات والمنتجات الإسلامية، فقامت بتعيين هيئات مستقلة للرقابة الشرعية أسند إليها مسؤولية الإفتاء والتثبت من سلامة الأعمال البنكية الإسلامية فيها من حيث تصميم المنتجات وأسلوب تقديمها وصياغة عقودها والإعلان عنها والترويج لها، ولقد ظهر هذا التوجه أكثر وضوحا في البنوك الكبيرة التي سعت جاهدة إلى إظهار مصداقيتها في التطبيق.
- التحضير الجيد للموارد البشرية: وجود العنصر البشري المناسب، جنبا إلى جنب مع التقنية المتطورة، ويعتبر أحد أهم عناصر النجاح لأي عمل كان، والعمل البنكي الإسلامي ليس استثناء من ذلك.
- تطوير التنظيم والسياسات المنتهجة: نظرا للاختلاف بين قواعد العمل البنكي التقليدي وتلك الخاصة بالعمل البنكي الإسلامي فإن الأمر يقتضى تطوير السياسات والإجراءات والنظم الفنية والمحاسبية اللازمة والمناسبة لطبيعة العمل البنكي الإسلامي ومنتجاته، وهو الأمر الذي لا يقل ضرورة عن غيره من الأمور سواء كان ذلك من الناحية الشرعية أو من ناحية تحليل البيانات وقياس الأداء ضمانا لإنجاح العمل البنكي الإسلامي.

### المطلب الثالث: مراحل فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية

تقتضى عملية إعادة هيكلة أعمال البنوك التجارية التقليدية التدرج في التحول إلى الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية على ثلاثة مراحل سواء كان التحول جزئي أو كلي، وفقا لخطة عمل زمنية يتم توضيحها كما يلي:

\***المرحلة التمهيديّة (الإعداد والتحضير):** لنجاح عملية التحول إلى البنكية الإسلامية يتطلب بداية تهيئة الظروف القانونية والنظامية والوظيفية، وكذا قرار صارما من أعلى سلطة ذات مرجعية في المؤسسة المالية الراغبة في التحول فمثل هذا القرار الاستراتيجي من شأنه أن يحقق للبنك عدة مزايا، وتقوم هذه المرحلة على تحليل وتقييم الوضع القائم بجمع البيانات عن البنك من خلال المقابلات والزيارات الميدانية، إضافة إلى التقارير التي يتم طلبها للخروج بتصوير مبدئي عن عدد العمليات البنكية والعملاء، ومن ثم جمع تلك المعلومات للاستفادة منها في تقديم حجم الأنشطة والمهام الواجب تنفيذها ووضعها في خطة زمنية تسمى (خطة التحول) تتضمن مواعيد بداية ونهاية التحول، وكذا المسؤولين عن تنفيذ المهام والاعتمادات المالية لإنجاح الخطة، كما تقوم الخطة الاستراتيجية أساسا على الدعوة بالحكمة والموعظة في أوساط عملاء البنوك التقليدية بحرمة الربا وتطابقها مع الفائدة من خلال إقامة الندوات الإسلامية المفتوحة ودعوة البنكيين التقليديين لحضورها بهدف إثارة الدافع على التغيير. (قمومية و بلعوز، 2019، صفحة 347)

\***المرحلة الوسطى (التطبيق والتنفيذ):** وتتضمن هذه المرحلة تكثيف الدعوة لتنفيذ الأنشطة والمهام الواردة في الخطة بإعلان توجه البنك للعمل الإسلامي وتعديل النظام الأساسي له على ضوء "خطة التحول"، والذي يتطلب ما يلي: (مرزوقي و بن عثمان، 2021، صفحة 22)

- تطوير المنتجات البنكية القائمة لتوافق أحكام الشريعة الإسلامية وابتكار منتجات جديدة بديلة عن الربوية.
- تكثيف دورات تدريب للعاملين على فنون آليات العمل البنكي الإسلامي.
- جذب البنوك التقليدية لتمويل مشروعات إسلامية على اساس المشاركة في الربح والخسارة.
- إيجاد نظام محاسبي والكتروني جديد يتعلق بالدوافع وطرق معالجتها، والقروض وحساب الأرباح أو الخسائر ويقود الميزانية المختلفة.
- تعيين هيئة رقابية لمتابعة أعمال البنك وفق خطة التحول.
- التدرج في تطبيق التحول وهو ما يتيح للقائمين الوقت اللازم لتدريب العاملين وتهيئتهم للتحول الكلي فيما بعد.

\***المرحلة النهائية (المتابعة والتقييم)** بعد تطبيق استراتيجية التحول إلى الصيرفة الإسلامية يتطلب الأمر المتابعة والتقييم للتأكد المستمر من تنفيذ المهام والأنشطة وفقا للخطط الموضوعة من قبل فريق التحول بحيث تشمل على مراجعة التقارير الواردة من الجهات المختلفة للبنك وتقييمها، ومستويات الإنجاز التي تم تحقيقها حسب خطة التحول المحددة في بداية المرحلة، وفي هذا السياق أي مراحل التحول البنكي تسعى (مجموعة التواصل الخدمة التحول للصيرفة الإسلامية) إلى تقديم المساعدة للمؤسسات البنكية الراغبة في التحول بشكل كلي أو جزئي إلى الصيرفة الإسلامية بتحليل وإعادة هيكلة البنوك التقليدية المطابقة لمواصفات البنك الإسلامي بالشكل الأمثل وفق أفضل الممارسات من حيث النظم المالية والمحاسبية، أنظمة الخزينة والمضاربة وغيرها، وتقديم الاستشارات الإدارية من طرف فريق عمل في مجموعة التواصل وفريق عمل البنك من خلال ثلاثة مراحل رئيسية هي: (قمومية و بلغوز، 2019، صفحة 347)

- مرحلة تحليل وتقييم الوضع القائم.
- مرحلة تطبيق إجراءات التحول.
- مرحلة المتابعة والتقييم بعد التحول.

## خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل التعريف بالنوافذ الإسلامية باعتبارها خطوة تمهيدية لممارسة البنوك التجارية التقليدية للعمل البنكي الإسلامي والتي تعود فكرة إنشائها إلى بداية ظهور البنوك الإسلامية، إلا أن هذه الفكرة لم تصل حيز التنفيذ إلا عندما أدركت البنوك التجارية مدى نجاح البنوك الإسلامية وتزايد الإقبال عليها، بغض النظر عن دوافع البنوك التقليدية لفتح نوافذ إسلامية فمنها دوافع عقائدية وأخرى تسويقية، إلا أن الدافع الوحيد والرئيسي هو الربح الكبير المتوقع من هذه النوافذ، حيث أصبحت النوافذ الإسلامية للبنوك التقليدية واقعا متجسدا في الكثير من المؤسسات البنكية بمختلف دول العالم مهما اختلفت الدوافع، وهذا لا يمنع من وجود تحديات ومعوقات تواجه العمل البنكي عند تقديم الخدمات، وبالتالي قامت بعض البنوك التجارية بتبني أشكال وأساليب التحول إلى الصيرفة الإسلامية ويختلف ذلك من بنك لآخر.

# الفصل الثاني

-دراسة ميدانية لواقع فتح النوافذ الإسلامية في  
عينة من النوافذ الإسلامية بولاية المسيلة-

## تمهيد:

بعد عرض مختلف المنطلقات الفكرية والأسس النظرية للنوافذ الإسلامية في البنوك التجارية من خلال الفصل الأول، يعتبر هذا الفصل كدراسة ميدانية لمعرفة واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة، حيث تم في هذا الفصل إسقاط أهم المفاهيم النظرية التي تم عرضها في الفصل الأول على المعطيات الميدانية، وذلك لغرض اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها محاولة للوصول إلى نتائج توضح أهمية متغيرات الدراسة، لذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
- المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات محاور أداة الدراسة.
- المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة.

## المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تضمن هذا المبحث تحليل إجراءات منهجية الدراسة الميدانية بالاعتماد على ثلاثة مطالب تضمنت على التوالي، أداة قياس الدراسة الميدانية ومجتمع وعينة الدراسة، وعرض الصدق الظاهري وثبات أداة الدراسة وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، والتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة.

### المطلب الأول: أداة الدراسة الميدانية، ومجتمع وعينة الدراسة

تضمن هذا المطلب الأداة التي تم استخدامها لقياس الدراسة الميدانية، ومجتمع وعينة الدراسة.

### الفرع الأول: أداة قياس الدراسة الميدانية

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، نظرا لما توفره هذه الأداة من إمكانية تجميع أكبر قدر ممكن من البيانات، فضلا عن سهولة فرزها وعرضها، وقد تم الاستعانة باستبيان دراسة (مرزوقي و بن عثمان، 2021) في إعداد استبيان دراستنا الحالية، وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية SPSS.V22 في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها بالاعتماد على أداة الاستبيان، والذي تم تقسيمه إلى قسمين:

**1-القسم الأول:** يتكون من أسئلة عامة تتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (المركز الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، المستوى العلمي).

**2-القسم الثاني:** محاور الدراسة، والذي تكون من 22 عبارة موزعة على ثلاثة محاور أساسية:

**\*المحور الأول:** متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة، ويتكون من 12 عبارة، والذي تكون من ثلاثة أبعاد:

-البعد الأول: متطلبات قانونية، ويتكون من 04 عبارات.

-البعد الثاني: متطلبات شرعية، ويتكون من 04 عبارات.

-البعد الثالث: متطلبات إدارية، ويتكون من 04 عبارات.

**\*المحور الثاني:** مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة، ويتكون من 05 عبارات.

**\*المحور الثالث:** مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة، ويتكون من 05 عبارات.

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (Likert) لكونه أكثر تعبيراً ودقة لرصد آراء أفراد عينة الدراسة (المستجوبين)، والذي يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (2-1): مقياس ليكرت الخماسي

الإجابات	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجات	5	4	3	2	1
الفئة	[4.2-5]	[3.4-4.2]	[2.6-3.4]	[1.8-2.6]	[1-1.8]
الدرجة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على سلم ليكرت

ولعرض وتحليل أداة الدراسة (الاستبيان) تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات أقسام استبيان الدراسة، والمتمثلة في الآتي:

- معامل الارتباط بيرسون: من أجل قياس صدق المحتوى "الاتساق الداخلي" للعبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، بهدف معرفة الصدق الداخلي لأداة قياس الدراسة (الاستبيان).
- معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبيان).
- التكرارات والنسب المئوية: لبيان ووصف الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة (المستجوبين).
- المتوسط الحسابي: لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية، مع العلم أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط.
- الانحراف المعياري: للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطاتها الحسابية، كما يستخدم لترتيب العبارات ذات المتوسط الحسابي المتساوي لصالح أقل تشتت.
- اختبار شابيرو ويلك: لمعرفة طبيعة توزيع بيانات الدراسة ومدى علميتها، ويستخدم عندما يكون حجم العينة أقل من 50 مفردة.
- اختبار ستينونت للعينة الأحادية: يستخدم هذا الاختبار في حالة البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

يعتبر تحديد مجتمع الدراسة نقطة الانطلاق في إجراء الدراسة الميدانية لموضوع دراستنا، تمثل مجتمع الدراسة في النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية بالجزائر، وعينة الدراسة في ثلاثة (03) نوافذ إسلامية على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بالمسيلة والبنك الوطني الجزائري (BNA) بالمسيلة والنافذة الإسلامية بالقرض الشعبي الجزائري (CPA) بالمسيلة، وتم توزيع الاستبيان على الموظفين الذين لديهم دراية بتقديم خدمات بنكية إسلامية من خلال فتح النوافذ الإسلامية، حيث تم توزيع 30 استبيان

على عينة الدراسة، وبلغ عدد الاستبيانات المستردة 30 استبيان أي ما نسبته 100% من الاستبيانات الموزعة، وبعد فحصها لم يتم استبعاد أي منها، أي عدد الاستبيانات الفعلية الصالحة للتحليل الإحصائي 30 استبيان وهو ما يمثل عدد أفراد عينة الدراسة، وكانت فترة توزيع الاستبيانات من 13 ماي 2024 إلى 25 ماي 2024، حيث تم الاعتماد على التسليم اليدوي المباشر لجميع البنوك محل الدراسة.

**المطلب الثاني: ثبات أداة الدراسة وصدقها**

**الفرع الأول: ثبات أداة الدراسة**

تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبيان، وعلى إجمالي أداة الدراسة، حيث يرى العديد من الخبراء أن قيمته تكون جيدة عندما يكون أكبر من 0.6، والجدول التالي يبين نتائج هذا الاختبار.

**الجدول رقم (2-2): ثبات أداة قياس الدراسة**

الرقم	محاور أداة قياس الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
01	متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة.	12	0.912
02	مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة.	05	0.818
03	مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة.	05	0.860
	<b>إجمالي أداة الدراسة</b>	<b>22</b>	<b>0.926</b>

**المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS**

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة تجاوز الحد الأدنى (0.6)، حيث بلغ الإجمالي 0.926، وبالنسبة للمحور الأول الخاص بمتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة فمعامل كرونباخ ألفا يساوي 0.912، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا 0.818 للمحور الثاني المتعلق بمدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة، ويساوي 0.860 في المحور الثالث الخاص بمدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة، وهو ما يفسر إحصائيا بالحصول على نفس النتائج في حالة إعادة توزيع الاستبيان، أي أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**الفرع الثاني: صدق أداة الدراسة**

لاختبار صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة مع المجال الذي تنتمي إليه العبارة، سنقوم بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية

للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، مع مراعاة الدلالة الإحصائية، وذلك للمحور الأول الثاني والثالث من القسم الثاني لأداة الدراسة.

**1- صدق الاتساق الداخلي لمحور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة:**  
 قدرت معاملات الارتباط بيرسون ومستويات الدلالة الإحصائية بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول الخاص بمتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وفقا لما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول رقم (2-3): صدق الاتساق الداخلي لمحور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة**

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة المحور	
		معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
<b>متطلبات قانونية</b>			
01	قيام البنك بوضع خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.	0.790	0.000
02	قيام البنك بإجراء حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملات النافذة الإسلامية.	0.780	0.000
03	قيام البنك بدراسة الجوانب القانونية والآثار والعقبات لفتح نافذة إسلامية.	0.761	0.000
04	قيام البنك بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحه نافذة إسلامية.	0.751	0.000
<b>متطلبات شرعية</b>			
05	قيام البنك بتعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية.	0.807	0.000
06	قيام البنك بالفصل بين الموارد المشروعة وغير المشروعة.	0.816	0.000
07	كلف البنك مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية.	0.647	0.000
08	قيام البنك بإلغاء المعاملات الإسلامية في جميع صورها التي تمس النافذة الإسلامية.	0.749	0.000
<b>متطلبات إدارية</b>			

0.001	0.563	قيام البنك بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج.	09
0.003	0.518	قيام البنك بتعيين لجنة لإدارة التحول الإسلامية مرتبطة بمجلس إدارة البنك.	10
0.000	0.761	قيام البنك بالتهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامية من خلال التعريف برسالة النافذة الإسلامية.	11
0.001	0.595	قيام البنك بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للموظفين والمهام المسندة إليهم.	12

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة، بأن جميع معاملات ارتباط عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور الأول كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) وذات إشارة موجبة، كما أن نسبة الارتباط بلغت 51.80% في حدها الأدنى بقيمة احتمالية 0.003 للعبارة (10) الخاصة بـ: "قيام البنك بتعيين لجنة لإدارة التحول الإسلامية مرتبطة بمجلس إدارة البنك"، وفي حدها الأعلى بنسبة 81.60% بقيمة احتمالية 0.000 للعبارة (06) الخاصة بـ: "قيام البنك بالفصل بين الموارد المشروعة وغير المشروعة"، وهذا ما يفسر على وجود ارتباط عالي بين العبارات والمحور الأول.

2- صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة: بلغت معاملات الارتباط بيرسون ومستويات المعنوية الإحصائية بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثاني الخاص بمدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، ذلك كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-4): صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك

#### التجارية بولاية المسيلة

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة بالمحور	
		معامل ارتباط بيرسون	Sig
01	ساهمت النوافذ الإسلامية في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي.	0.787	0.000
02	ساهمت النوافذ الإسلامية في زيادة موجودات البنك.	0.862	0.000
03	ساهمت النوافذ الإسلامية في خلق التنافس للبنك في السوق البنكية.	0.788	0.000

0.000	0.601	ساهمت النوافذ الإسلامية في استقطاب البنك لشريحة أكبر من العملاء.	04
0.000	0.750	ساهمت النوافذ الإسلامية في تطوير أساليب البنك في استقطاب الأموال وتشغيلها.	05

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة، بأن جميع معاملات ارتباط عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الثاني كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) وذات إشارة موجبة، كما أن نسبة الارتباط بلغت 60.10% في حدها الأدنى بقيمة احتمالية 0.000 للعبارة (04) الخاصة بـ: "ساهمت النوافذ الإسلامية في استقطاب البنك لشريحة أكبر من العملاء"، وفي حدها الأعلى بنسبة 86.20% بقيمة احتمالية 0.000 للعبارة (02) الخاصة بـ: "ساهمت النوافذ الإسلامية في زيادة موجودات البنك"، وهذا ما يفسر على وجود ارتباط عالي جدا بين العبارات والمحور الثاني.

3- صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة: بلغت معاملات الارتباط بيرسون ومستويات المعنوية الإحصائية بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثالث الخاص بمدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، ذلك كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-5): صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها

في البنوك التجارية بولاية المسيلة

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة بالمحور	
		معامل ارتباط بيرسون	Sig
01	واجه البنك صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.	0.831	0.000
02	واجه البنك نقصا في كفاءة الموارد البشرية والتأهيل المتخصصين في مجال العمل البنكي الإسلامي.	0.866	0.000
03	واجه البنك صعوبة اختلاط أموال النوافذ الإسلامية بأموال البنك.	0.633	0.000
04	واجه البنك صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.	0.778	0.000

0.000	0.882	05 هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على النوافذ بالإسلامية بالبنك.
-------	-------	---

**المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS**

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة، بأن جميع معاملات ارتباط عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور الثالث كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، كما أن نسبة الارتباط بلغت 63.30% في حدها الأدنى بقيمة احتمالية 0.000 للعبارة (03) الخاصة بـ: "واجه البنك صعوبة اختلاط أموال النوافذ الإسلامية بأموال البنك"، وفي حدها الأعلى بنسبة 88.20% بقيمة احتمالية 0.000 للعبارة (05) الخاصة بـ: "هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على النوافذ بالإسلامية بالبنك"، وهذا ما يفسر على وجود ارتباط قوي جداً ذات إشارة موجبة بين العبارات والمحور الثالث.

**المطلب الثالث: وصف المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة**

خصص هذا المطلب لوصف وتحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب بياناتهم العامة المذكورة في المحور الأول من استبيان الدراسة، والتي تم توزيعها إلى 03 فئات "المركز الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، المستوى العلمي"، ذلك بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لكل فئة، ويمكن تحليلها وفق الآتي:

**1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي:** يمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي، من خلال الآتي:

**الجدول رقم (2-6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي**

النسبة	التكرار	المركز الوظيفي
10%	03	المدير
20%	06	رئيس مصلحة
53.30%	16	موظف بنك
16.7%	05	مكلف بالصيرفة الإسلامية
100%	30	المجموع

**المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS**

يلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة موظفون عاديون بالبنوك محل الدراسة حيث كانت نسبتهم بـ 53.30%، في حين كانت نسبة رؤساء المصالح بـ 20%، وجاء نسبة المكلفين بالصيرفة الإسلامية والمدراء بنسبة 16.7% و 10% على التوالي.

2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة: يمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة، من خلال التالي:

الجدول رقم (2-7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 05 سنوات	08	26.70%
من 05 إلى 15 سنة	13	43.30%
أكثر من 15 سنة	09	30%
المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن أغلبية أفراد العينة من ذوي الأقدمية من 05 إلى 15 سنة والتي كانت نسبتهم 43.30%، وهي نسبة عالية تمكنهم من الإجابة على عبارات أداة قياس الدراسة بدقة وكفاءة وفعالية عالية، أما ما نسبته 30% من أفراد عينة الدراسة كانت أقدميتهم أكثر من 15 سنة، في حين ما نسبته 26.70% من العينة المدروسة فجاءت أقدميتهم أقل من 05 سنوات.

3- توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي: يمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى العلمي، من خلال الآتي

الجدول رقم (2-8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى العلمي

المستوى العلمي	التكرار	النسبة
ليسانس	09	30%
ماستر	12	40%
دكتوراه	04	13.30%
تقني سامي	05	16.70%
المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن ما نسبته 40% من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى علمي ماستر، في حين أن ما نسبته 30% من أفراد العينة لديهم مستوى ليسانس، أما ما نسبته 13.30% من أفراد عينة الدراسة فكان مستواهم دكتوراه وهي أعلى شهادة في دولة الجزائر، وهذا أمر طبيعي لأن من يحملون هذا المستوى العلمي هم أقل من المستويات الأخرى، أما ما نسبته 16.70% مستواهم تقني سامي.

## المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات محاور أداة الدراسة

تضمن هذا المبحث عرض وتحليل إجابات المستجيبين على أداة قياس الدراسة (المتمثلة في الاستبيان)، من خلال عرض وتحليل بيانات المحور الأول والثاني والثالث في القسم الثاني من استبيان الدراسة، ذلك من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية السابقة الذكر.

**المطلب الأول: عرض وتحليل محور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة**  
انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS التي تمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول من استبيان الدراسة، سنقوم بعرض وتحليل بيانات محور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة، وهذا من خلال حساب المتوسطات الحسابية للإجابات المستجوبين والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم (2-9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية

### في البنوك التجارية بولاية المسيلة

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
-	عالية	0.790	3.79	متطلبات قانونية	
2	عالية	1.040	3.77	قيام البنك بوضع خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.	01
3	عالية	1.149	3.70	قيام البنك بإجراء حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملات النافذة الإسلامية.	02
4	عالية	1.241	3.67	قيام البنك بدراسة الجوانب القانونية والآثار والعقبات لفتح نافذة إسلامية.	03
1	عالية	1.098	4.03	قيام البنك بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحه نافذة إسلامية.	04
-	عالية	0.914	3.85	متطلبات شرعية	
1	عالية	1.213	4.10	قيام البنك بتعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية.	05
4	عالية	1.179	3.70	قيام البنك بالفصل بين الموارد المشروعة وغير المشروعة.	06

07	كف البنك مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية.	3.73	1.081	عالية	3
08	قيام البنك بإلغاء المعاملات الإسلامية في جميع صورها التي تمس النافذة الإسلامية.	3.87	1.137	عالية	2
<b>متطلبات إدارية</b>		<b>3.92</b>	<b>0.740</b>	<b>عالية</b>	-
09	قيام البنك بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج.	4.17	1.020	عالية	2
10	قيام البنك بتعيين لجنة لإدارة التحول الإسلامية مرتبطة بمجلس إدارة البنك.	3.47	1.196	عالية	4
11	قيام البنك بالتهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامية من خلال التعريف برسالة النافذة الإسلامية.	3.80	1.031	عالية	3
12	قيام البنك بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للموظفين والمهام المسندة إليهم.	4.27	0.868	عالية جدا	1

#### المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

بناءً على النتائج الواردة في الجدول أعلاه والخاصة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول المتعلق بمتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة، سنقوم بتحليل عبارات كل بعد من أبعاد المحور الأول على حدى، وذلك فيما يلي:

- **المتطلبات القانونية في البنوك التجارية بولاية المسيلة:** من خلال ترتيب العبارات الخاصة بالبعد الأول من المحور الأول كانت المتوسطات الحسابية للعبارات (03-02-01-04) بمقدار (4.03، 3.77، 3.70، 3.67) على التوالي، ما يفسر بأن البنوك محل الدراسة قامت وبدرجة عالية بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند قيامها بفتح النوافذ الإسلامية لأول مرة، ووضع خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج، بالإضافة إلى قيام هذه البنوك بإجراء حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملات النوافذ الإسلامية ودراسة كل الجوانب القانونية والآثار والعقبات لفتح هذه النوافذ الإسلامية، وقد بلغ المتوسط الكلي للبعد الأول بمقدار 3.79 ما يدل على البنوك التجارية بولاية المسيلة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات قانونية لفتح النوافذ الإسلامية.

- **المتطلبات الشرعية في البنوك التجارية بولاية المسيلة:** وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالبعد الثاني من المحور الأول بلغت المتوسطات الحسابية للعبارات (06-07-08-05) بمقدار (4.10، 3.87، 3.73،

3.70) على الترتيب، ما يدل قيام البنوك محل الدراسة وبدرجة عالية بتعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية، وإلغاء جميع المعاملات الإسلامية في جميع صورها التي تمس النافذة الإسلامية، بالإضافة إلى قيامهم بتكليف مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية مع الفصل بين الموارد المشروعة وغير المشروعة، وقد بلغ المتوسط الكلي للبعد الثاني بمقدار 3.85 ما يدل على البنوك التجارية بولاية المسيلة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات شرعية لفتح النوافذ الإسلامية.

- المتطلبات الإدارية في البنوك التجارية بولاية المسيلة: من خلال ترتيب عبارات البعد الثالث من المحور الأول كان أكبر متوسط للعبرة (12) بمقدار 4.27 بانحراف معياري 0.868، وهو أقل انحراف معياري من بين عبارات هذا البعد ما يدل على أن البنوك التجارية بولاية المسيلة قامت وبدرجة عالية جدا بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للموظفين والمهام المسندة إليهم، و كانت المتوسطات الحسابية للعبارات (09-10-11) بمقدار (3.47، 3.80، 4.17) على التوالي، ما يفسر على أن البنوك محل الدراسة قامت وبدرجة عالية بتعديل أنظمتها على أساس النظام البنكي المزوج، وقيامهم بالتهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامي من خلال التعريف برسالة النافذة الإسلامية، وتعيين لجنة لإدارة التحول الإسلامية مرتبطة بمجلس إدارة البنك، وقد بلغ المتوسط الكلي للبعد الثالث بمقدار 3.92 ما يدل على البنوك التجارية بولاية المسيلة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات إدارية لفتح النوافذ الإسلامية.

**المطلب الثاني: عرض وتحليل محور مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة**

انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS والذي يمثل إجابات أفراد العينة على المحور الثاني من أداة قياس الدراسة (التمثلة في الاستبيان)، سنعمل على عرض وتحليل بيانات مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة، من خلال حساب المتوسطات الحسابية للإجابات المستجوبين والانحراف المعياري الخاص بها.

**الجدول رقم (2-10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مدى مساهمة النوافذ الإسلامية**

**في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة**

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة	الترتيب
01	ساهمت النوافذ الإسلامية في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي.	3.97	0.850	عالية	5

02	ساهمت النوافذ الإسلامية في زيادة موجودات البنك.	4.10	0.759	عالية	1
03	ساهمت النوافذ الإسلامية في خلق التنافس للبنك في السوق البنكية.	4.00	0.788	عالية	3
04	ساهمت النوافذ الإسلامية في استقطاب البنك لشريحة أكبر من العملاء.	4.03	0.615	عالية	2
05	ساهمت النوافذ الإسلامية في تطوير أساليب البنك في استقطاب الأموال وتشغيلها.	3.97	0.765	عالية	4

#### المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن كل المتوسطات الحسابية للمحور الثاني والخاص بمدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة أكبر من المتوسط الفرضي (3)، وحسب ترتيب عبارات المحور يلاحظ أن أكبر متوسط كان للعبرة (02) قدره 4.10 بانحراف معياري 0.759، وهذا يعني أن الأغلبية من أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على هذه العبارة، ما يفسر على أن فتح النوافذ الإسلامية بالبنوك التجارية بولاية المسيلة ساهمة وبدرجة عالية في زيادة موجودات البنك.

وفي العبارات (02-03) كانت متوسطاتهم الحسابية بمقدار (4.03، 4.00) على الترتيب، مما يدل على أن النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة ساهمت وبدرجة عالية في استقطاب البنوك لشريحة أكبر من العملاء، مما أدى إلى خلق منافسة بين البنوك في السوق البنكية.

وكان المتوسط الحسابي للعبارتين (05-01) متساوي بمقدار (3.97) لكل منهما، ما يفسر بأن فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة ساهمت بدرجة عالية في تطوير أساليب هذه البنوك في استقطاب الأموال وتشغيلها، وتحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي.

**المطلب الثالث: عرض وتحليل محور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة**

انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS والذي يمثل إجابات أفراد العينة على المحور الثالث من أداة قياس الدراسة (المتتمثلة في الاستبيان)، سنعمل على عرض وتحليل بيانات مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة، من خلال حساب المتوسطات الحسابية للإجابات المستجوبين والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم (2-11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ

الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة

الترتيب	درجة الصعوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
4	عالية	0.858	3.77	واجه البنك صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.	01
5	عالية	0.785	3.73	واجه البنك نقصا في كفاءة الموارد البشرية والتأهيل المتخصصين في مجال العمل البنكي الإسلامي.	02
3	عالية	0.551	3.80	واجه البنك صعوبة اختلاط أموال النوافذ الإسلامية بأموال البنك.	03
2	عالية	0.730	3.87	واجه البنك صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.	04
1	عالية	0.718	3.97	هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على النوافذ بالإسلامية بالبنك.	05

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه أن كل المتوسطات الحسابية للمحور الثالث والخاص بمدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة أكبر من المتوسط الفرضي (3)، وحسب ترتيب عبارات المحور يلاحظ أن أكبر متوسط كان للعبارة (04) قدره 3.97 بانحراف معياري 0.718، وهذا يعني أن الأغلبية من أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على هذه العبارة، ما يدل على أن هناك محدودية عالية للمنتجات الإسلامية على النوافذ بالإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة، ووقعت العبارة (04) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر ب 3.87 وانحراف معياري قدره 0.730 ما يفسر بأن البنوك محل الدراسة واجهت بدرجة عالية صعوبة في اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.

وكانت المتوسطات الحسابية للعبارات (02-01-03) بمقدار (3.80، 3.77، 3.73) على الترتيب، ما يدل على البنوك التجارية بولاية المسيلة واجهت وبدرجة عالية صعوبة اختلاط أموال النوافذ الإسلامية بأموالها التقليدية، مع عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل

البنكي الإسلامي، بالإضافة إلى النقص الذي واجهته هذه البنوك في نقص كفاءة الموارد البشرية والتأهيل المتخصص في مجال العمل البنكي الإسلامي.

### المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

خصص هذا المبحث لاختبار فرضيات الدراسة والمتعلقة بواقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة، ذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المذكورة سابقا.

#### المطلب الأول: اختبار الفرضية الأولى

-الفرضية الأولى:  $H_1$  تتوفر البنوك التجارية بولاية المسيلة وبدرجة عالية على متطلبات فتح البنوك الإسلامية.

لاختبار الفرضية الأولى سيتم اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المحور الأول بهدف معرفة نوع الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضية الأولى، والجدول الآتي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الأول.

#### الجدول رقم (2-12): اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الأول

(Shapiro-Wilk)		المحور الأول
القيمة الاحتمالية sig	درجة الحرية	
0.070	30	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية Sig وفق اختبار (Shapiro-Wilk) للعينة أقل من 50 مفردة، تساوي 0.070 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه نستنتج أن بيانات المحور الأول الخاص بمتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بولاية المسيلة تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار هذه الفرضية الأولى بالاعتماد على اختبار (One-Sample T test) وهو اختبار معلمي عند متوسط فرضي 3، والجدول الموالي يظهر نتائج هذا الاختبار.

#### الجدول رقم (2-13): اختبار (One-Sample T test) للفرضية الأولى

القيمة الاحتمالية sig	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرضية الأولى
0.000	5.934	0.790	3.86	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من أرقام الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 3.86 وهو يقع في مجال الدرجة العالية [3.4-4.2] بانحراف معياري قدر 0.790، وبلغت  $t$  المحسوبة 5.934 وكانت القيمة الاحتمالية Sig المقابلة لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي يتم قبول الفرضية الأولى (الفرضية البديلة  $H_1$ ) القائلة بأنه "تتوفر البنوك التجارية بولاية المسيلة على متطلبات فتح البنوك الإسلامية"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الأولى.

#### المطلب الثانية: اختبار الفرضية الثانية

-الفرضية الثانية:  $H_1$  تساهم النوافذ الإسلامية بدرجة عالية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة. من أجل اختبار الفرضية الثانية سنقوم باختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المحور الثاني وهذا لمعرفة نوع الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضية الثانية، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثاني.

#### الجدول رقم (2-14): اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الثاني

(Shapiro-Wilk)		المحور الثاني
القيمة الاحتمالية sig	درجة الحرية	
0.092	30	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية Sig وفق اختبار (Shapiro-Wilk) للعينة أقل من 50 مفردة، تساوي 0.092 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه نستنتج أن بيانات المحور الثاني الخاص بمدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار هذه الفرضية الثانية بالاعتماد على اختبار (One-Sample T test) وهو اختبار معلمي عند متوسط فرضي 3، والجدول الموالي يظهر نتائج هذا الاختبار.

#### الجدول رقم (2-15): اختبار (One-Sample T test) للفرضية الثانية

القيمة الاحتمالية sig	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرضية الثانية
0.000	9.609	0.578	4.01	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 4.01 وهو يقع في مجال الدرجة العالية [3.4-4.2] بانحراف معياري قدر 0.578، وبلغت  $t$  المحسوبة 9.609 وكانت القيمة الاحتمالية Sig المقابلة لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي يتم قبول الفرضية الثانية

(الفرضية البديلة  $H_1$ ) القائلة بأنه "تساهم النوافذ الإسلامية بدرجة عالية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الثانية.

#### المطلب الثالث: اختبار الفرضية الثالثة

-الفرضية الثالثة:  $H_1$  تأثر معوقات فتح النوافذ الإسلامية بدرجة عالية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة.

لاختبار الفرضية الثالثة سيتم اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المحور الثالث وهذا لمعرفة نوع الإحصائية لاختبار الفرضية الثالثة، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثالث.

#### الجدول رقم (2-16): اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الثالث

(Shapiro-Wilk)		المحور الثالث
القيمة الاحتمالية sig	درجة الحرية	
0.224	30	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية Sig وفق اختبار (Shapiro-Wilk) للعينة أقل من 50 مفردة، تساوي 0.224 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه نستنتج أن بيانات المحور الثالث المتعلق بمدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار هذه الفرضية الثالثة بالاعتماد على اختبار (One-Sample T test) وهو اختبار معلمي عند متوسط فرضي 03، والجدول الموالي يظهر نتائج هذا الاختبار.

#### الجدول رقم (2-17): اختبار (One-Sample T test) للفرضية الثالثة

القيمة الاحتمالية sig	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرضية الثالثة
0.000	7.688	0.589	3.83	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من أرقام الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 3.83 وهو يقع في مجال الدرجة العالية [3.4-4.2] بانحراف معياري قدره 0.589، وبلغت t المحسوبة 7.688 وكانت القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي يتم قبول الفرضية الثالثة (الفرضية البديلة  $H_1$ ) القائلة بأنه "تأثر معوقات فتح النوافذ الإسلامية بدرجة عالية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الثالثة.

## خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمت دراسة ميدانية على عينة من النوافذ الإسلامية بولاية المسيلة لبيان واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة، وباستخدام أداة قياس الدراسة المتمثلة في الاستبيان وعينة متكونة من 30 إطار بهذه البنوك، توصلت نتائج الدراسة إلى أن البنوك التجارية بولاية المسيلة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات فتح البنوك الإسلامية (قانونية، شرعية، إدارية)، وأن فتح النوافذ الإسلامية ساهمت بدرجة عالية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة، بالإضافة إلى أن معوقات فتح النوافذ الإسلامية أثرت بدرجة عالية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة.

الختامة

## الخاتمة

تمكنت البنوك التجارية التقليدية من الولوج إلى الصيرفة الإسلامية من خلال مداخل تعددت أشكالها وأهدافها كان أهمها فتح النوافذ الإسلامية، ونجاح هذا التوجه تطلب التركيز على متطلبات شرعية بما في ذلك تعيين هيئة رقابية شرعية لتحقيق مصداقية وسلامة المعاملات وفق الشريعة الإسلامية، وكذلك الالتزام بالمتطلبات القانونية والإدارية لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك سعت هذه الدراسة إلى معرفة واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية بدراسة ميدانية على عينة من النوافذ الإسلامية بولاية المسيلة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والآفاق المستقبلية، تم ذكرها فيما يلي:

### أولاً: النتائج

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- النوافذ الإسلامية متخصصة في تقديم الخدمات المالية الإسلامية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية داخل البنوك التجارية.
- تساهم النوافذ الإسلامية في التحول التدريجي نحو الصيرفة الإسلامية في البنوك التجارية.
- تواجه البنوك التجارية عند فتحها للنوافذ الإسلامية مجموعة من التحديات والصعوبات.
- تتوفر البنوك التجارية بولاية المسيلة وبدرجة عالية على متطلبات فتح البنوك الإسلامية.
- البنوك التجارية بولاية المسيلة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات قانونية لفتح النوافذ الإسلامية.
- تتوفر البنوك التجارية بولاية المسيلة بدرجة عالية على متطلبات شرعية لفتح النوافذ الإسلامية.
- البنوك التجارية بولاية المسيلة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات إدارية لفتح النوافذ الإسلامية.
- النوافذ الإسلامية تساهم وبدرجة عالية في دعم البنوك التجارية بولاية المسيلة.
- أثرت معوقات فتح النوافذ الإسلامية وبدرجة عالية على عملها في البنوك التجارية بولاية المسيلة.

### ثانياً: الاقتراحات

- بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم الاقتراحات التالية:
- توضيح الآليات المعتمدة من طرف البنوك التجارية التي فتحت النوافذ الإسلامية، التي تحول دون اختلاط أموال النوافذ مع أموال البنك الرئيسي الربوي.
  - تشجيع إقامة الدورات التكوينية المتخصصة في مجال الصيرفة الإسلامية باستمرار، والتنقيف الشرعي للموظفين بالنوافذ الإسلامية.
  - العمل على تسهيل إجراءات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية العاملة في الجزائر خاصة فيما يتعلق بمنح التراخيص من طرف بنك الجزائر.

- ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية في التحول إلى البنكية الإسلامية.
- ضرورة إنشاء بنوك إسلامية أكثر في الجزائر من أجل النهوض بالنظام البنكي الإسلامي.
- ضرورة توجه البنوك التجارية الجزائرية لفتح نوافذ إسلامية وفق ضوابط شرعية وقانونية صحيحة.
- إعادة دراسة المواد المتعلقة بصيغ التمويل الإسلامي والتوسيع فيها ليشمل جميع صيغ التمويل الإسلامي.
- إدماج التخصصات الخاصة بمواضيع الاقتصاد الإسلامي على مستوى الجامعات الجزائرية.

### ثالثاً: الأفاق الدراسية

من خلال دراسة هذا الموضوع ظهرت آفاق بحثية يمكن أن تكون موضوع بحوث مستقبلية، أهمها:

- التحديات التي تواجه النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية.
- أثر فتح النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التجارية
- أثر فتح النوافذ الإسلامية على ربحية البنوك التجارية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### أولاً: الكتب

1. حربي محمد العريقات، و سعيد جمعة عقل. (2010). *إدارة المصارف الإسلامية* (المجلد 01). عمان، الأردن: دار وائل.
2. شهاب أحمد سعيد العززي. (2012). *إدارة البنوك الإسلامية* (المجلد 01). عمان، الأردن: دار النفائس.
3. ضياء مجيد الموسمي. (2000). *الاقتصاد النقدي - المؤسسات النقدية، البنوك التجارية، البنوك المركزية* - الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
4. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي. (2004). *الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية* (المجلد 01). جدة، السعودية: مكتبة فهد للتنمية، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الوطني للبحوث والتدريب.
5. عبد القادر بحيح. (2017). *الشامل لتقنيات أعمال البنوك*. الجزائر: دار الخلدونية.
6. عبد القادر محمد، و عبد القادر عطية. (2003). *اتجاهات حديثة في التنمية*. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
7. فليح حسن خلف. (2006). *البنوك الإسلامية* (المجلد 01). عمان، الأردن: دار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث.
8. فؤاد بن حدو. (2018). *الاقتصاد الإسلامي*. قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق.
9. محمد محمود العجلوني. (2017). *البنوك الإسلامية* (المجلد 04). عمان، الأردن: دار المسيرة.
10. محمود حسين الوادي، و حسين محمد سمحان. (2012). *المصارف الإسلامية - الأسس النظرية والتطبيقات العلمية* - (المجلد 04). عمان، الأردن: دار المسيرة.
11. محمود حسين صوان. (2001). *أساسيات العمل المصرفي الإسلامي - دراسة تحليلية* - عمان، الأردن: دار وائل.
12. مسعود بوسعدية، و ريمة بلفيطح. (2023). *إدارة المخاطر الائتمانية في البنوك الإسلامية*. المسيلة، الجزائر: دار المتنبي.
13. **ثانياً: أطروحات الدكتوراه، مذكرات الماجستير**
  1. آمنة مرزوقي، و جهيدة بن عثمان. (2021). *واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية* (مذكرة ماجستير). قسم العلوم المالية والمحاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف.

2. دوسن ميمونة. (2022). دور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في توطين النشاط المصرفي الإسلامي (مذكرة ماستر). قسم علوم المالية والمحاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تيارت، الجزائر: جامعة ابن خلدون.
3. رقية شرون. (2014). المخاطر المالية بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية (أطروحة دكتوراه). قسم العلوم التجارية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، باتنة، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.
4. سامية هايف، و أميرة بولفراد. (بلا تاريخ). واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية (مذكرة ماستر). قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جيجل، الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحي.
5. سماح حمريش، و رقية بوعبيسة. (2022). النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر (مذكرة ماستر). قسم العلوم الاقتصادية والتجارية. معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ميلة، الجزائر: المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف.
6. عبد الحميد زعباط. (2014). البنوك التجارية والبنوك الإسلامية ودورها في التنمية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.
7. قمومية سفيان. (2019). النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل للمصرفية الإسلامية (أطروحة دكتوراه). قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.
8. ليندة شرقي. (2023). دور النوافذ الإسلامية في استقطاب الأموال بالبنوك التجارية (مذكرة ماستر). العلوم المالية والمحاسبة. الجزائر: المدرسة العليا للتجارة.
9. نور الإيمان رواج. (2021). النوافذ الإسلامية كمدخل لتحويل البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية (مذكرة ماستر). قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جيجل، الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحي.
10. نور بن مبروك، و أماني حمري. (2023). إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية (مذكرة ماستر). قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قالمة، الجزائر: جامعة 8 ماي 1945.

### 11. ثالثا: المقالات العلمية

1. أحمد الدخيل. (2013). النوافذ الإسلامية في المصارف الحكومية العراقية، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية. مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، 19 (02).

2. أحمد رحمانى، و محمد جبوري. (2020). النوافذ الإسلامية كآلية للتوجه نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر. *المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية*، 10 (01).
3. أسماء طهراوي. (2022). تجربة لنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية واقع وتحديات. *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال*، 05 (02).
4. الدراجي لعيفي، و وداد بوغازي. (2023). مساهمة البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي. *مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال*، 07 (01).
5. الشيخ بن قايد، و طاهر جخيوة. (2023). متطلبات تطوير النوافذ الإسلامية في الجزائر -الواقع والمأمول-. *مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية*، 07 (01).
6. العونية بن زكورة. (2020). التحول إلى الصيرفة الإسلامية في الجزائر. *المجلة المغربية للاقتصاد والمناجمنت*، 07 (02).
7. جعفر هني محمد. (2017). نوافذ التمويل الإسلامية في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*، 07 (01).
8. حليلة بزاز. (2022). دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء المصارف التقليدية. *مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية*، 06 (01).
9. خديجة قوادرية، و آخرون. (2022). دور البنوك التجارية في تمويل التنمية الاقتصادية. *مجلة التحولات الاقتصادية*، 02 (01).
10. خولة بونعاس. (2020). علاقة بنك الجزائر مع البنوك الإسلامية. *مجلة أبحاث*، 05 (01).
11. زينب إيمان حرواش، و بلال زروقي. (2023). دور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر بين التحديات والتطلعات. *مجلة المعيار*، 27 (03).
12. زينة بن وسعد، و سليمة غرزي. (2023). النوافذ الإسلامية في الجزائر ودورها في استقطاب المدخرات. *مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة*، 08 (02).
13. سعاد معايزية، و رقية بوحضر. (2022). تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية*، 05 (01).
14. سفيان قمومية، و بن علي بلعزوز. (2019). النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحول الكلي إلى المصرفية الإسلامية. *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا*، 15 (21).
15. عبد الرحمان روان. (2021). واقع الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين التحديات والتطلعات. *مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة*، 04 (01).

16. عقبة خضير. (2021). النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي. مجلة المنهل الاقتصادي، 04(02).
17. علي فلاق، و رشيد سالمى. (2018). النوافذ الإسلامية والفروع الإسلامية في البنوك التقليدية. مجلة البشائر الاقتصادية، 04(02).
18. فتيحة بنايى. (2017). بدائل التمويل في البنوك الإسلامية وواقعها في الجزائر. مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، 01(01).
19. لينة كرميش، و حسبية سميرة. (2024). واقع ومتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية. مجلة المنهل الاقتصادي، 06(02).
20. مبارك بن الطيبى. (2020). الرقابة المصرفية على البنوك التجارية في التشريع الجزائري. مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، 05(05).
21. محمود حسين الوادى، و حسين محمد سمحان. (2012). المصارف الإسلامية - الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، (المجلد 04). عمان، الأردن: دار المسيرة.
22. مفيدة نادرى، و صابرينة مغطات. (2021). النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيق. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، 05(02).
23. منير خطوي، و مبارك لسوس. (2020). النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 13(02).
24. نصيرة بن السيلت، و عبد الرحمان القرى. (2021). تقديم البنوك التقليدية للمنتجات المصرفية الإسلامية وواقع تطبيقها في الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، 06(01).
25. نوارى لعلاوي، و خليل عبد القادر. (2021). مساهمة النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي بالجزائر. مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، 10(02).
26. يمينة ختروسى. (2022). النوافذ الإسلامية بين الواقع العملي في البنوك التقليدية الجزائرية والرؤية الشرعية. مجلة قضايا فقهية واقتصادية معاصرة، 02(02).

الملاحق



**الملحق رقم (01): الاستبيان**  
 جامعة محمد بوضياف - المسيلة -  
 كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
 قسم العلوم المالية والمحاسبة  
 تخصص مالية وبنوك



## استبيان

سيدي/سيدتي المحترم (ة)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد...

في إطار التحضير لمذكرة التخرج التي تتدرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تحت عنوان: واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية -دراسة عينة من البنوك التجارية بولاية المسيلة-، بهدف معرفة آرائكم حول ما تضمنه من تساؤلات، لذا نرجو من حضرتكم التكرم بتعبئة الاستبيان كون نتائج الدراسة مبنية على صدق إجاباتكم، ونحيطكم علما أن ما تدلون به من معلومات سيتم التعامل معها في إطار علمي وبشكل موضوعي، ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. في الأخير تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الطالبة/ فضيل محمد، حاج حفصي عبد الرشيد /المشرف/ د.بوسعيدة مسعود

يرجى وضع علامة (x) في المكان المناسب

القسم الأول: البيانات العامة

\*المركز الوظيفي: المدير  نائب المدير  رئيس مصلحة  موظف بنك  أخرى:.....

\* عدد سنوات الخبرة: أقل من 5سنوات  من 5 إلى 15سنة  أكثر من 15سنة

\*المستوى العلمي: ليسانس  ماستر  دكتوراه  أخرى:.....

القسم الثاني: محاور الدراسة

المحور الأول: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق بشدة
<b>متطلبات قانونية</b>						
01	قيام البنك بوضع خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.					

					قيام البنك بإجراء حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملات النافذة الإسلامية.	02
					قيام البنك بدراسة الجوانب القانونية والآثار والعقبات لفتح نافذة إسلامية.	03
					قيام البنك بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحه نافذة إسلامية.	04
<b>متطلبات شرعية</b>						
					قيام البنك بتعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية.	05
					قيام البنك بالفصل بين الموارد المشروعة وغير المشروعة.	06
					كلف البنك مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية.	07
					قيام البنك بإلغاء المعاملات الإسلامية في جميع صورها التي تمس النافذة الإسلامية.	08
<b>متطلبات إدارية</b>						
					قيام البنك بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج.	09
					قيام البنك بتعيين لجنة لإدارة التحول الإسلامية مرتبطة بمجلس إدارة البنك.	10
					قيام البنك بالتهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامية من خلال التعريف برسالة النافذة الإسلامية.	11
					قيام البنك بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للموظفين والمهام المسندة إليهم.	12

المحور الثاني: مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق بشدة
01	ساهمت النوافذ الإسلامية في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي.					
02	ساهمت النوافذ الإسلامية في زيادة موجودات البنك.					

					ساهمت النوافذ الإسلامية في خلق التنافس للبنك في السوق البنكية.	03
					ساهمت النوافذ الإسلامية في استقطاب البنك لشريحة أكبر من العملاء.	04
					ساهمت النوافذ الإسلامية في تطوير أساليب البنك في استقطاب الأموال وتشغيلها.	05

المحور الثالث: مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق بشدة
01	واجه البنك صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.					
02	واجه البنك نقصا في كفاءة الموارد البشرية والتأهيل المتخصصين في مجال العمل البنكي الإسلامي.					
03	واجه البنك صعوبة اختلاط أموال النوافذ الإسلامية بأموال البنك.					
04	واجه البنك صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.					
05	هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على النوافذ بالإسلامية بالبنك.					

الملحق رقم (02): مخرجات برنامج SPSS

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,926	22

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,912	12

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,818	5

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,860	5

		المحور الأول
المحور الأول	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 30
قيام البنك بوضع خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,790** ,000 30
قيام البنك بإجراء حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملات النافذة الإسلامية.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,780** ,000 30
قيام البنك بدراسة الجوانب القانونية والآثار والعقبات لفتح نافذة إسلامية.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,761** ,000 30
قيام البنك بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحه نافذة إسلامية.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,751** ,000 30
قيام البنك بتعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,807** ,000 30
قيام البنك بالفصل بين الموارد المشروعة وغير المشروعة.	Corrélation de Pearson	,816**

## الملاحق

	Sig. (bilatérale) N	,000 30
كلف البنك مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,647** ,000 30
قيام البنك بالغاء المعاملات الإسلامية في جميع صورها التي تمس النافذة الإسلامية.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,749** ,000 30
قيام البنك بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,563** ,001 30
قيام البنك بتعيين لجنة لإدارة التحول الإسلامية مرتبطة بمجلس إدارة البنك.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,518** ,003 30
قيام البنك بالتهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامية من خلال التعريف برسالة النافذة الإسلامية.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,761** ,000 30
قيام البنك بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للموظفين والمهام المسندة إليهم.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,595** ,001 30

### Corrélations

		المحور الثاني
المحور الثاني	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1  30
ساهمت النوافذ الإسلامية في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,787** ,000 30
ساهمت النوافذ الإسلامية في زيادة موجودات البنك.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,862** ,000 30
ساهمت النوافذ الإسلامية في خلق التنافس للبنك في السوق البنكية.	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale)	,788** ,000

## الملاحق

	N	30
ساهمت النوافذ الإسلامية في استقطاب البنك لشريحة أكبر من العملاء.	Corrélation de Pearson	,601**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ساهمت النوافذ الإسلامية في تطوير أساليب البنك في استقطاب الأموال وتشغيلها.	Corrélation de Pearson	,750**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

### Corrélations

المحور الثالث	المحور الثالث	المحور الثالث
المحور الثالث	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30
واجه البنك صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.	Corrélation de Pearson	,831**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
واجه البنك نقصا في كفاءة الموارد البشرية والتأهيل المتخصصين في مجال العمل البنكي الإسلامي.	Corrélation de Pearson	,866**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
واجه البنك صعوبة اختلاط أموال النوافذ الإسلامية بأموال البنك.	Corrélation de Pearson	,633**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
واجه البنك صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.	Corrélation de Pearson	,778**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على النوافذ الإسلامية بالبنك.	Corrélation de Pearson	,882**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

### المركز الوظيفي

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide المدير	3	10,0	10,0	10,0
رئيس مصلحة	6	20,0	20,0	30,0
موظف بنك	16	53,3	53,3	83,3
مكلف بالصيرفة الإسلامية	5	16,7	16,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

## الملاحق

### عدد سنوات الخبرة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 05 سنوات	8	26,7	26,7	26,7
	من 05 إلى 15 سنة	13	43,3	43,3	70,0
	أكثر من 15 سنة	9	30,0	30,0	100,0
Total		30	100,0	100,0	

### المستوى العلمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ليسانس	9	30,0	30,0	30,0
	ماستر	12	40,0	40,0	70,0
	دكتوراه	4	13,3	13,3	83,3
	تقني سامي	5	16,7	16,7	100,0
Total		30	100,0	100,0	

### Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
قيام البنك بوضع خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.	30	3,77	1,040
قيام البنك بإجراء حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملات النافذة الإسلامية.	30	3,70	1,149
قيام البنك بدراسة الجوانب القانونية والآثار والعقبات لفتح نافذة إسلامية.	30	3,67	1,241
قيام البنك بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتح نافذة إسلامية.	30	4,03	1,098
قيام البنك بتعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية.	30	4,10	1,213
قيام البنك بالفصل بين الموارد المشروعة وغير المشروعة.	30	3,70	1,179
كلف البنك مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية.	30	3,73	1,081
قيام البنك بإلغاء المعاملات الإسلامية في جميع صورها التي تمس النافذة الإسلامية.	30	3,87	1,137
قيام البنك بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج.	30	4,17	1,020
قيام البنك بتعيين لجنة لإدارة التحول الإسلامية مرتبطة بمجلس إدارة البنك.	30	3,47	1,196
قيام البنك بالتهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامية من خلال التعريف برسالة النافذة الإسلامية.	30	3,80	1,031
قيام البنك بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للموظفين والمهام المسندة إليهم.	30	4,27	,868
N valide (liste)		30	

### Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
ساهمت النوافذ الإسلامية في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي.	30	3,97	,850
ساهمت النوافذ الإسلامية في زيادة موجودات البنك.	30	4,10	,759
ساهمت النوافذ الإسلامية في خلق التنافس للبنك في السوق البنكية.	30	4,00	,788
ساهمت النوافذ الإسلامية في استقطاب البنك لشريحة أكبر من العملاء.	30	4,03	,615
ساهمت النوافذ الإسلامية في تطوير أساليب البنك في استقطاب الأموال وتشغيلها.	30	3,97	,765
N valide (liste)		30	

### Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
واجه البنك صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.	30	3,77	,858
واجه البنك نقصا في كفاءة الموارد البشرية والتأهيل المتخصصين في مجال العمل البنكي الإسلامي.	30	3,73	,785
واجه البنك صعوبة اختلاط أموال النوافذ الإسلامية بأموال البنك.	30	3,80	,551

## الملاحق

واجه البنك صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.	30	3,87	,730
هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على النوافذ الإسلامية بالبنك.	30	3,97	,718
N valide (liste)	30		

### Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
المحور الأول	30	3,86	,790
البعد الأول	30	3,79	,963
البعد الثاني	30	3,85	,914
البعد الثالث	30	3,92	,740
المحور الثاني	30	4,01	,578
المحور الثالث	30	3,83	,589
N valide (liste)	30		

### Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
المحور الأول	,147	30	,098	,936	30	,070
المحور الثاني	,191	30	,007	,940	30	,092
المحور الثالث	,123	30	,200 <sup>*</sup>	,955	30	,224

### Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الأول المحور	5,934	29	,000	,856	,56	1,15
الثاني المحور	9,609	29	,000	1,013	,80	1,23
الثالث المحور	7,688	29	,000	,827	,61	1,05

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
University Mohamed BOUDIAF of M'sila

Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences  
Department of Finance and Accounting

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم المالية والمحاسبة

1982  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
University Mohamed Boudiaf - M'sila

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020، المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)


أنا المضي أسفله،  
الإسم: ..... القالب: .....  
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ: 2016/04/12  
المسجل (ة) بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة،  
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر؛ عنوانها:  
والتحقيق في مساهمة المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر  
والتحقيق في مساهمة المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر  
أصرح بشرفي أي التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية، ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

الإمضاء

السنة الجامعية 2024/2023

Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
University Mohamed BOUDIAF of M'sila

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية  
وعلوم التسيير  
قسم العلوم المالية والمحاسبة

Faculty of Economics, Commercial and  
Management Sciences  
Department of Finance and Accounting

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila

**تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد  
النزاهة العلمية لإنجاز بحث**

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020، المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا المضي أسفله،  
الإسم: محمد البريسيد..... اللقب: د. حاج حمصي  
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100137230، والصادرة بتاريخ: 16/01/2020  
المسجل (ة) بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة.  
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر؛ عنوانها:  
واقع قسج التواعد الإحصائية في البنوك التجارية الجزائرية  
دراسة عينية على البنوك التجارية بولاية المسيلة  
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية، ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

الإمضاء

Faculty of Economics,  
Commercial and  
Management Sciences

السنة الجامعية 2024/2023.

